كرامات الصلوات

على محمد وآله الهداة

الصلوات مفتاح حلّ المشكلات



أحمد بن حسين العبيدان

كرامات الصلوات

على محمد وآله الهداة

كرامات الصلوات

على محمد وآله الهداة

الصلوات مفتاح حلّ المشكلات

تأليف

أحمد بن حسين العيدان



مكتبة فدك

كرامات الصلوات

على محمد و آله الهداة

أحمد بن حسين العبيدان

كافة حقوق الطبع محفوظة
و مسجلة للناشر ومكتبة فدك

انتشارات فاروس

- الناشر: فاروس
- الكمية: ١٠٠٠ نسخة
- المطبعة: سرور
- الطبعة: الأولى
- تاريخ الطبع: ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.ق
- القطع وعدد الصفحات: وزيري-١٦٠صفحة

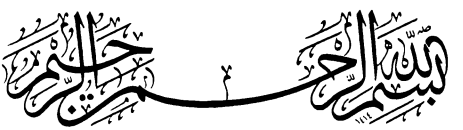
شابك: X-٧-٩٤٢٤٢-٩٦٤

مركز التوزيع: ايران-قم-مجمع الإمام المهدي(عج)-الطابق الأرضي
رقم ١١٧،١١٦-تلفون:٧٨٣٣٦٢٤

مكتبة فدك



كلمة الناشر



والحمد لله ربّ العالمين

وأفضل الصلاة وأجلّ التسليم على سيّد الخلق أجمعين محمّد

وعلى آله الطيّبين الطاهرين

لا شكّ أنّ للصلاة على محمّد وآله (صلّى الله عليهم أجمعين) فضلاً وكرامة عند الله تعالى بحيث استدعى لها عبادة المؤمنين ﴿ **يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ﴾ ، وكذا في كلام الأئمة عليهم السلام ، فنجد هذا الاهتمام بها ليس إلّا لما فيها من الخير والصلاح والسعادة لنا في الدنيا والآخرة معاً ، فالله تعالى هو المصلّي قبلنا ، ثمّ الملائكة ، ثمّ نحن الخلق المادّي الذين منها نجني الفائدة ، والشرف ، والعزّة ، والكرامة .

وإذا ما صلّينا فإنّا نتخلّق بأخلاق هي من صفات الخالق تعالى ، والتي أدّب بها ملائكته الطائعين ، وهي منّا تمسّك بالميثاق والعهد ، ولنا من الله عزّ وجلّ التوفيق والثواب والرضا إن شاء الله تعالى .

ولو تأمّلنا مليّاً في هذه الجمل المباركة لوجدناها « الله » و « محمّد » و « آل محمّد » ، فكلّ هذه العظمة ـ عظمة الله تعالى ـ متجلّية في « محمّد » و « آل محمّد »

الشعاع الربّاني المتّصل بين الأرض والسماء ، الممتد للخلق بكلّ ألوان الرحمة والبركة .

فاسم « محمّد ﷺ » إذا ما امتزج بشيء من أشيائنا ـ الماديّة والمعنويّة ـ أفاض عليه من البركة والخير الإلهي ، ففي الرواية « **ما من مائدة وُضعت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمّد ، إلّا قُدّس ذلك المنزل في كلّ يوم مرّتين** » .

وفي رواية : « **من ولد له مولود فسمّاه محمّداً ، حُبّاً وتبرّكاً باسمي ، كان هو ومولوده في الجنة** » .

وإذا كان المنزل والولد مباركاً إذا ما امتزج باسم « محمّد ﷺ » ، فكذلك الكلام الذي يمتزج بما هو اسم وكلام من الحضرة القدسيّة ، فإنّه سيكون مباركاً ميموناً موفّقاً إن شاء الله تعالى .

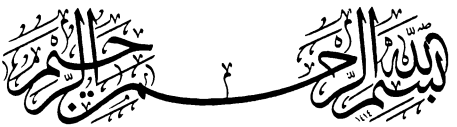
ولذا فإنّ هذا الكتاب المبارك، والذي تملؤه الصلوات بكثرتها، والروايات بعظمتها، والقصص بمعنوياتها، والكرامات بإعجازها، يحكي لنا شيئاً من هذه الفضيلة الإلهيّة، والحبوة الربّانية لنبيّ الرحمة وخاتم المرسلين ﷺ .

نسأل من الله تعالى قبول هذا العمل الذي نتقرّب به إليه ،
وأن ينفع به المؤمنين والمخلصين لمحمّد وآله صلّى عليهم أجمعين

١٤٢٧ هـ



المقدّمة



اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد

وعجّل فرجهم، والعن أعداءهم

سلامٌ على ال ياسين ، السلام على جميع الأنبياء والمرسلين

وصلّى الله على سيّد الخليقة ، وخاتم المرسلين ،

محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين

لقد توافقت جميع المذاهب والطوائف الإسلاميّة على ثبوت الصلاة على نبيّ الرحمة محمّدٍ ﷺ وما اختلفوا في كيفيتها وتفاصيلها من حيث المبدأ ، إلّا أنّهم اختلفوا مع الشيعة من ناحية التطبيق .

وأصل هذه المسألة يبدأ من قوله تعالىٰ : ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾[1] .

وواضحٌ في هذهالآية أنّ الله تعالى ، وملائكتُه يصلّون على رسول الله ﷺ .

وفي آيةٍ أُخرى يصلّي ـ سبحانه وتعالى ـ على عباده المؤمنين كما في قوله تعالى :

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٥٦ .

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ (١).

وفي آيةٍ أُخرى يأمر نبيّه ﷺ بالصلاة عليهم في قوله تعالىٰ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ (٢).

وهذه الصلاة تعكس مدى الارتباط والعلاقة الوثيقة بين الخالق ومخلوقه، وبين المؤمنين وحبيبهم ونبيّهم ﷺ.

فالخالق إذا صلّى فإن صلاته تكريمٌ، وتشريفٌ، ورأفةٌ، ورحمةٌ، وإعزازٌ، والمؤمنُ يصلّي إذا صلّى خضوعاً، وإطاعةً، وتسليماً، وتعظيماً لخالقه، وإيماناً بولاية رسول الله ﷺ.

وأمّا صلاة رسول الله ﷺ على المؤمنين فإنّها زيادةً في التفضّل عليهم، وإكثاراً للخير لهم، ويمكن القول بأنّ الله تعالى خَصَّ نبيّه محمّداً ﷺ بأسمى وأشرف الدرجات، وأعلى المنزلة حين صلّى عليه، وصلّت عليه ملائكته، وأمر المؤمنين من عباده بالصلاة عليه ﷺ.

إذن، لابدّ أن نسلّم بأنّ الصلاة على محمّدٍ وآل محمّدٍ توجب المراتب وزيادة المثوبة؛ لأنها سنّة إلهيّة سامية جاء بها القرآن عن خالق الأكوان، في أفضل بيانٍ، على أشرف وأعظم إنسانٍ، استحقّ ذلك إكراماً وإعظاماً له ﷺ.

وهنا نبدأ بذكر ما لهذا الذكر الكريم والقول الحكيم من الفضل العظيم، والثواب العميم، وبركات ومثوبات وآثار جمّة لمن يُطيّب فاه به، تشرّفاً وامتثالاً بما أمر الله به من إعظامٍ لنبيّه ﷺ.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٤٣.

(٢) سورة التوبة، الآية ١٠٣.

فنبدأ أولاً: ببيان معنى الصلاة على محمدٍ وآل محمدٍ صلى الله عليه وآله .

ثانياً: كيفيتها .

ثالثاً: من هُم آل النبيّ صلى الله عليه وآله .

رابعاً: الصلاة من دونهم عليهم السلام (الصلاة البتراء) .

خامساً: هل تجب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله لمجرد ذكر اسمه الشريف ؟

سادساً: بعض مواردها من خلال الروايات .

سابعاً: موارد أخرى لاستحبابها .

ثامناً: نموذج من الأدعية التي وردت فيها الصلوات .

تاسعاً: بعض القصص والكرامات التي حدثت ببركاتها .

وبالله نستعين

أحمد بن حسين

١٢ / ٣ / ١٤٢٦ هـ

حرم السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام



الفصل الأول



معنى الصلاة على النبيّ ﷺ

قام العديد من علماء اللغة والتفسير ، وشُرّاح الحديث ، بتفسير وشرح معنى الصلاة على النبيّ ﷺ ، ومن كلِّ ما قالوه تحصَّل لنا أنّ الصلاة عليه ﷺ هي :

الدعاء ، التمجيد ، التعظيم ، التزكية ، الثناء ، المباركة ، الترحُّم ، الاستغفار ، التبجيل ، العناية ، التصديق ، الإقرار بالفضل ، تجديد العهد ، . . . .

وعندما نرجع إلى المعنى اللغوي للصلاة نجدها تعطي معنىً واحداً ، إلّا أنّ تطبيقه يرجع إلى نفس المُصلّي ، وما يريده من اللفظ وما يعنيه .

فإنْ كان المصلِّي هو ربّ العزّة والجلال ـ سبحانه وتعالى ـ فصلاته هي تعظيمٌ منه للنبيّ ﷺ وإعلاءً لكلمته وشريعته ، وإحياءً لذكره في الدنيا ، وتعظيماً له وتعطُّفاً عليه في الآخرة يرفع بها درجاته ويزيد من مثوباته .

معناها في الروايات

ومن خلال بعض الروايات الشريفة يمكن أن نستفيد تعريفاً لمعنى الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ، ومنها :

عن الإمام الصادق عليه السلام « في قوله تعالى : ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾ قال عليه السلام : **الصلاة من الله عزَّ وجلَّ رحمة ، ومن الملائكة تزكية ، ومن الناس دعاء** »[١] .

وسأل أبو المغيرة الإمام أبا الحسن الرضا عليه السلام : ما معنى صلاة الله وملائكته ، وصلاة المؤمنين ؟

قال عليه السلام : **صلاة الله رحمة من الله ، وصلاة الملائكة تزكية منهم له ، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له**[٢] .

وفي رواية عبد الرحمن بن كُثير قال : « سألته ـ يعني الإمام الكاظم عليه السلام ـ عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾ ، فقال عليه السلام : **صلاة الله عليه تزكية له في السماء** .

فقلت : ما معنى تزكية الله إيّاه ؟ !

فقال عليه السلام : **زكّاه ، بأن برّأه من كلِّ نقصٍ وآفةٍ يلزم مخلوقاً** .

قلت : فصلاة المؤمنين ؟

قال : **يُبَرّؤونه ويُعرّفونه بأن الله قد برّأه من كلِّ نقصٍ هو في المخلوقين من الآفات**

---

(١) معاني الأخبار : ٣٦٨ ، حديث ١ .

(٢) ثواب الأعمال : ١٥٦ ، ثواب من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب .

التي تصيبهم في بنية خلقهم ، فمن عرّفه ووصفه بغير ذلك فما صلّى عليه »[١] .

وعن الإمام الصادق عليه السلام : « **من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله فمعناه : أنّي على الميثاق والوفاء الذي قَبِلْتُ حين قوله : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُم ﴾**[٢] »[٣] .

---

(١) جمال الأسبوع : ٢٣٤ ، مستدرك الوسائل : ٥ : ٣٤٥ ، باب « ٣٧ » كيفية الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله .

(٢) سورة الأعراف ، الآية ١٧٢ .

(٣) معاني الأخبار : ١١٦ ، باب معنى الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ، حديث ١ .

عند أهل العلم

نُقِلَ عن ابن عباس في معنى الآية أنّه فَسَّرها بمعنى : « إنَّ الله وملائكته يباركون على النبيّ »[١].

وقال الثقة العظيم عليّ بن إبراهيم القمي ﷺ : « صلاة الله عليه تزكية له ، وثناء عليه ، وصلاة الملائكة مدحهم له ، وصلاة الناس دعاؤهم له ، والتصديق والإقرار بفضله »[٢].

وقال العلّامة الطبرسي ﷺ في تفسير قوله تعالى : ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...**﴾ معناه : إنَّ الله يُصلي على النبيّ ﷺ ويُثني عليه بالثناء الجميل ، ويُبجِّله أعظم التبجيل ، وملائكتُهُ يُصلون عليه (يثنون عليه) بأحسن الثناء ، ويدعون له بأزكى الدعاء »[٣].

وقال الشيخ الحويزي ﷺ : « صلاة المؤمن يُشتق منها معنىً آخرٌ هو الثناء ، وتجديد العهد مع رسول الله ﷺ لقول الإمام الصادق ﷺ في بيان الآية الشريفة ﴿**صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾ [أي] اثنوا عليه »[٤].

وقال المحدّث الفيض الكاشاني ﷺ : « معنى صلاة الله تعالى على نبيّه ﷺ إفاضة أنواع الكرامات ولطائف النعم عليه .

---

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى (القاضي عياض) : ٢ : ٦٠ ، الباب الرابع .

(٢) تفسير القمي : ٢ : ١٩٦ .

(٣) مجمع البيان : ٨ : ١٧٩ .

(٤) تفسير نور الثقلين : ٤ : ٣٠٥ .

وأما صلاتنا وصلاة الملائكة عليه فهو سؤالٌ وابتهالٌ في طلب تلك الكرامات، ورغبة في إضافتها له.

وأمّا استدعاؤه ﷺ الصلاة من أُمّته فلأُمور:

منها: أنّ الدعاء مؤثّرٌ في استدرار فضل الله ونعمته ورحمته، وما وعد الرسول من الحوض والشفاعة والوسيلة، وغير ذلك من المقامات المحمودة وغير المحمودة على وجهٍ لا يتصور الزيادة، فالاستعداد من الأدعية استزادة لتلك الكرامات.

ومنها: ارتياحه ﷺ به كما قال: **إنّي أُباهي بكم الأُمم**.

ومنها: الشفقة على الأمة بتحريضهم على ما هو حسنة في حقهم، وقربة لهم»[١].

وقيل: «الصلاة من الله عزّ وجلّ هي الانعطاف عليه ﷺ بالرحمة المطلقة، وصلاة الملائكة انعطاف عليه بالتزكية والاستغفار، والصلاة من المؤمنين الدعاء له بالرحمة»[٢].

وقيل: «إن صلاة الله تعالى لعبده رحمةً وتكريماً، والدليل هو التعليل الوارد في قوله تعالى: ﴿**لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً**﴾ وصلاة الرسول على المؤمنين دعاء لهم بالخير والبركة، وصلاة الملائكة على الرسول أو المؤمنين دعاء واستغفار»[٣].

وقال الرفاعي: «الصلاة من الله تعالى اعتناؤه بنبيّه ﷺ بإعلاء قدره، وإظهار

---

(١) الوافي: ٣ : ٢٢٦.

(٢) تفسير الفرقان: ٣٣ : ٥٦.

(٣) مستفاد من التفسير الكبير (الفخر الرازي): ١٦ : ١٨٠، وأيضاً ج٢٥ : ٢١٥ و ٢٢٧.

فخره ، وإعلاء شرفه ، والثناء عليه ، وإيصال كل خيرٍ وبركةٍ إليه ، ومضاعفة تعظيمه ، وزيادة تعزيزه وتكريمه .

والصلاة من الملائكة والآدميين تضرّع إلى الله تعالى في أن يزيد عزّه وإكرامه ، ويرفع قدره ومقامه »[١] .

وقيل هي بمعنى : « إنَّ الله يترحّم على النبيّ ، والملائكة يدعون له »[٢] .

وقال المبرّد : « وأصل الصلاة الترحّم ، فهي مِنَ الله الرحمة ، ومن الملائكة رقة ، واستدعاء للرحمة من الله »[٣] .

وقال القشيري : « الصلاة من الله تعالى لمن دون النبيّ ﷺ رحمة ، وللنبيّ تشريفٌ وزيادةُ تكريمٍ »[٤] .

وقال السيد حسين الهمداني (نوّر الله مضجعه) في شرح قوله عليه السلام **« وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ »** :

« حقيقة الصلاة الدعاء ، وهو صعود الداعي إلى مرتبة المدعو ، أعني محو تمام الحدود ، والتخلية عن جميع القيود ، ورفع تمام الحُجب »[٥] .

وقال رحمه الله في شرح قوله عليه السلام : **وَجَعَلَ صَلواتَنا عَلَيْكُمْ ، وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ** ... » : « وإن حقيقة الدعاء صعود الداعي إلى مرتبة المدعو أو نزوله إليها ، فالمراد بالصلاة عليهم هو دعوتهم بتسليم تمام المراتب من عالم الجسم والأفعال

---

(١) ضوء الشمس : ١١٠ .

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى (القاضي عياض) : ٢ : ٦٠ ، في الباب الرابع .

(٣) ضوء الشمس : ١١٢ .

(٤) مقباس الذاكرين : ١٥ .

(٥) الشموس الطالعة في شرح الزيارة الجامعة : ٤٤٣ .

والملكات والنفوس وغيرها، والإقبال إلى سرّهم من اسم الله الذي جعله الله مبدأً لظهور شيعتهم في السر، وتقليد الرقاب بقلادة طاعتهم في العلانية التي لازمها امتثال تمام أوامرهم والانتهاء عمّا نَهَوا عنه، وقوله «اللهم صلّ على محمدٍ وآله» وأمثاله، والأخبار الدالة على أن تمام العبادات من فروع ذلك الأصل، كما أن تمام الفواحش والقبائح والمنكرات من فروع أعدائهم».

إلى أن قال ﷺ: «وقد ورد في الأخبار المستفيضة أنّ الصلاة عليهم من الناس الدعاء»[1].

(١) الشموس الطالعة: ٥٤٦ ـ ٥٤٧.



الفصل الثاني



كيفية الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

في رواية كعب بن عجرة ، قال : « قلت : يا رسول الله ، قد علّمتنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟

فقال : **قولوا : اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**»[1] .

وفي روايةٍ : « قلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلّي عليك ؟

قال : **قولوا : اللّهمّ اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد** »[2] .

وفي رواية أبي مسعود الأنصاري : « قالوا : أُمرنا أن نصلّي عليك ، فكيف نصلّي عليك ؟

---

(١) مسند أحمد : ٤ : ٢٤١ و ٢٤٣ في حديث كعب بن عجرة ، المصنّف (ابن أبي شيبة) : ٢ : ٣٩٠ في باب رقم « ٣٣٦ » في الصلاة ، حديث « ١ و ٤ و ٦ » .

(٢) مسند أحمد : ٥ : ٣٥٣ في حديث أبي سهل بن سعد ، مجمع الزوائد : ٢ : ١٤٤ باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله .

فسكت النبيّ حتى تمنّينا أنّنا لم نسأله ، ثمّ قال ﷺ : **قولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد** »[١] .

وفي روايةٍ : « أنّ رجلاً سأل وقال : يا رسول الله ، أمّا السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف نصلّي عليك إذا نحن صلّينا عليك في صلاتنا ، صلّى الله عليك ؟

فَصَمَتَ ﷺ حتّى أحببنا أنّ الرجل لم يسأله ، فقال : **إذا أنتم صلّيتم عليَّ فقولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد النبيّ وعلى آل محمّد . . .** »[٢] .

وفي روايةٍ : « قال ﷺ : **إذا تشهّد أحدكم في الصلاة فليقل : اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد ، وارحم محمّداً وآل محمّد ، كما صلّيت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد** »[٣] .

وسُئِل الإمام علي بن الحسين عليه السلام عن تمام الصلاة فقال : « **اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد** » .

وفي تمام رواية أبي حمزة ، عن أبيه ، قال : « فقلت : يا أبا عبد الله عليه السلام : كيف نصلّي على محمّد وآله ؟

قال : **تقولون : صلوات الله ، وصلوات ملائكته ، وأنبيائه ، ورسله ، وجميع خلقه ، على محمّد وآل محمّد ، والسلام عليك وعليهم ورحمة الله وبركاته** »[٤] .

---

(١) السنن الكبرى : ٦ : ٤٣٦ حديث « ١١٤٢٣ » .

(٢) المستدرك (الحاكم) : ١ : ٢٦٨ ، باب التشهد في الصلاة .

(٣) المستدرك : ١ : ٢٦٩ ، باب التشهد في الصلاة .

(٤) معاني الأخبار : ٣٦٨ ، باب معنى الصلاة من الله عزّ وجلّ . . . حديث ١ ، تفسير أبي حمزة الثمالي : ٣٧٣ برقم « ٣٨١ » في سورة الأحزاب .

آل النبيّ صلى الله عليه وآله

إذا رجعنا إلى حديث الكساء ، والروايات التي تذكر سبب نزول آية المباهلة ـ على سبيل المثال ـ نرى أن آل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله المعنيين هم :

الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، والصدّيقة فاطمة الزهراء ، والإمام الحسن ، والإمام الحسين (صلّى الله عليهم أجمعين) .

هذا هو اعتقادنا كشيعةٍ وأتباعٍ لمدرسة أهل البيت عليهم السلام ، وبالإضافة إلى الخمسة آل العبا (أصحاب الكساء عليهم السلام) نعتقد أيضاً دخول الأئمّة التسعة المعصومين عليهم السلام من ذرّية الإمام الحسين عليه السلام في دائرة « آل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله » وربّما أصبح هذا الاعتقاد من المسلّمات والضروريات عند الشيعة عامةً .

ففي حديث الكساء أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله جمع فاطمة وعليّاً والحسنين عليهم السلام وألقى عليهم الكساء وقال : « **اللّهمّ إنّ هولاء آل محمّد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد وآل محمّد إنك حميد مجيد** »[1] .

---

(١) مسند أحمد : ٦ : ٣٢٣ في « حديث بعض أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله » ، تفسير الثعلبي : ٨ : ٢١١ في تفسير آية المودة .

للآل موضعٌ في الصلاة على محمّد صلى الله عليه وآله

قال رجل للإمام الصادق عليه السلام : أصلحك الله ، كيف يجعل صلاته ؟

فقال عليه السلام : **لا يسأل الله عزّ وجلّ إلّا بدأ بالصلاة على محمّد وآله** »[1] .

عن الإمام الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : « **من كان آخر كلامه الصلاة عليّ وعلى آلي دخل الجنة** »[2] .

عن عبد السلام بن نعيم ، قال : « قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلّا الصلاة على النبيّ وآله .

فقال عليه السلام : **ولم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت** »[3] .

سأل أحدهم الإمام الصادق عليه السلام : « أخبرني عن أفضل الأعمال .

فقال عليه السلام : **الصلاة على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر ، وما زدت فهو أفضل** »[4] .

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام عنه : « **إنّ أشرف أعمال المؤمنين في مراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى إلى العرش ، الصلاة على محمّد وآله الطيبين ، صلى الله عليهم ، واستدعاء رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتّقين ، ولعن التابعين لأعدائهم المجاهرين المنافقين** »[5] .

---

(١) أُصول الكافي : ٢ : ٤٩٣ باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ، ذيل الحديث ١٢ .

(٢) عيون أخبار الرضا : ١ : ٦٩ حديث ٢٧٣ في مدح عليّ وأولاده عليهم السلام .

(٣) ثواب الأعمال : ١٥٥ في ثواب من صلّى على محمّد وأهل بيته حديث ٢ .

(٤) المحاسن : ١ : ٥٩ حديث ٩٦ في ثواب العمل يوم الجمعة .

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٥٩٣ في تفسير قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا ﴾

عن الإمام الباقر عليه السلام، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من أراد التوسل إليَّ، وأن تكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصلِّ على أهل بيتي ويدخل السرور عليهم**»(١).

عن إسحاق بن فرّوخ، قال: «قال الإمام الصادق عليه السلام: **يا إسحاق بن فرّوخ، من صلى على محمّد وآل محمّد عشراً صلى الله عليه وملائكته ألفاً، أما تسمع قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾**(٢)»(٣).

وعنه عليه السلام: «**من كان له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمّد وآله، ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة على محمّد وآله، فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمّد وآل محمّد لا تُحجب عنه**»(٤).

⇦ **وُجُوهَكُمْ...﴾** آية ١٧٧ من سورة البقرة، برقم ٣٥٣.

(١) أمالي الصدوق: ٤٦٢ المجلس ٦٠ برقم ٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٤٣.

(٣) أُصول الكافي: ٢: ٤٩٣ باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله برقم ١٤.

(٤) عدّة الداعي: ١٩٧ في الآداب المتأخرة عن الدعاء، الأدب الثالث.

الصلاة من دون الآل

تقدم أن الصحابة سألوا النبيّ ﷺ عن كيفية الصلاة عليه وبدوره بيّن لهم ذلك ، والأخبار المتقدمة مختلفة في عبائرها متفقة في مرادها ومضمونها ، والنتيجة هي : « اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد » ، أو « اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد » .

والسؤال هنا : لماذا يبترها الناس ويتركون ذكر الآل في صلاتهم ؟! ولقد ورد النهي عن البتر في الصلاة على النبيّ ﷺ .

رُوي عن رسول الله ﷺ قوله : « **لا تصلوا عليَّ الصلاة البتراء** .

فقالوا : وما الصلاة البتراء ؟!

قال : **تقولون : اللهم صلّ على محمّد وتمسكون ، بل قولوا : اللهم صل على محمّد وآل محمّد** »[1] .

وروى الشيخ الصدوق رحمه الله عن رسول الله ﷺ قوله : « **إذا صُلِّيَ عليَّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً ، يقول الله عزّ وجلّ : لا لبيك ولا سعديك ، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلّا أن يلحق بالنبي عترته ، فلا يزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي** »[2] .

---

(١) الصواعق المحرقة : ٨٧ في فصل الآيات ، الآية الثانية ، تاريخ اصبهان (أبو نعيم) : ١ : ١٣١ في (الصلاة على النبيّ ﷺ) ، ينابيع المودة : ٧ : ٢٩٥ .

ونقله الشهيد السيد التستري المرعشي رحمه الله في إحقاق الحقّ : ٩ : ٣٣٦ عن جماعة من العامّة .

(٢) ثواب الأعمال : ١٥٧ .

ومن هذا يظهر التأكيد على لزوم ووجوب إلحاق الآل بالنبي ﷺ في الصلاة عليه ، إلّا أن العامّة لم يقطعوا بالوجوب !

وقد عاند بعضهم وقال : إنّ الصلاة على الآل وإن ثبتت بالنص منضمّة إلى النبيّ ﷺ إلّا أن الرافضية لما اتخذته شعاراً نتركه !![١].

بل إن بعضهم كان من عداوته وبغضه يقف ويفرد النبيّ ﷺ بصلاته عليه .

قال الشيخ الجليل الثقة الصدوق ﷺ ـ وكان يذكر سنده في روايته للحديث ـ : أبو نصر أحمد بن الحسين الضبّي ـ « وما لقيت أنْصَب منه ، وأبلغ من نُصْبِه أنه كان يقول : اللهم صل على محمّد فرداً ، ويمتنع من الصلاة على آله ـ[٢].

مع أن شيخهم البخاري ذكر رواية فيها الفضل الجسيم والجزاء العظيم ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قال : اللهم صل على محمّد وآل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمّد وآل محمّد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وترحّم على محمّد وآل محمّد ، كما ترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم ، شهدتُ له يوم القيامة بالشهادة ، وشفعت له »[٣].

وأما الفخر الرازي فيقول : « للآل منصبٌ عظيم ، ولذا جُعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة في قوله : اللهم صل على محمّد وآل محمّد ، وارحم محمّداً وآل محمّد ، وهذا التعظيم لم يوجد في غير الآل ، فكلّ ذلك يدل على أنّ حبّ آل محمّد واجب »[٤].

---

(١) النور المبين في فضل الصلاة على محمّد وآله الطاهرين : ٢٢٨.

(٢) عيون أخبار الرضا : ٢ : ٣١٢ حديث ٣ من باب ٦٩ (ذكر ما ظهر للناس من بركة مشهد الرضا عليه السلام وهو آخر باب في الكتاب).

(٣) الأدب المفرد : ١٤٠ حديث ٦٥٦ ، وفي طبعة أُخرى : ص ٢٢٣ حديث ١٧٣٤٧١.

(٤) التفسير الكبير : ٧ : ٣٩١.

وقال النيشابوري في تفسيره: «كفى شرفاً لآل رسول الله ﷺ وفخراً ختم التشهد بذكرهم والصلاة عليهم في كل صلاة»[١].

ولقد أجمع علماء الطائفة الإمامية على عدم جواز الاكتفاء بذكر النبيّ ﷺ دون الآل معه في الصلاة عليه[٢].

ولم يقل أحد منهم هذا جزافاً، بل لأدلة وأخبار قطعية استدلوا بها وردت في كتب الفريقين تقدم بعضها، ومنها:

ما رواه العامة: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟

قال: قولوا: **اللهم صل على محمّد وعلى آل محمّد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**»[٣].

وسأل رجل الإمام الصادق عليه السلام عن كيفية الصلاة فقال: كيف أقول؟

فقال له: **قل: اللهم صل على محمّد وآل محمّد**»[٤].

قال المحدّث المحقق الشيخ يوسف البحراني رحمه الله: «تبعية آله وعترته له ﷺ في الوجوب والاستحباب لأن المستفاد من الأخبار دخولها في كيفية الصلاة عليه، وأن المراد بالصلاة عليه كلما ذكر هو أن يصلى عليه وعلى آله وأهل بيته، لا تخصيصه بالصلاة وحده»[٥].

---

(١) نقله عنه العلّامة الأميني رحمه الله في الغدير: ٢: ٣٠٤.

(٢) تذكرة الفقهاء: ٣: ٢٣٣، جواهر الكلام: ١٠: ٢٦١.

(٣) مسند أحمد: ٤: ٢٤١ في حديث كعب بن عجرة، صحيح مسلم: ٢: ١٦ في باب الصلاة على النبيّ ﷺ.

(٤) ثواب الأعمال: ١٥٨ في ثواب من صلى على النبيّ وآله يوم الجمعة بعد الصلاة.

(٥) الحدائق الناضرة: ٨: ٤٦٤ «فروع» الفرع التالي من بحث تبعية الآل له ﷺ ⇦

استدراك :

حاول بعضهم إشراك الزوجات أيضاً في الصلاة على النبيّ ﷺ ، ففي حديث أبي حميد الساعدي في الصلاة : اللهمّ صلِّ على محمّد وأزواجه وذريته .

وادعى أنّ علياً عليه السلام كان يصلي بهذه الصلاة أيضاً ! !(١) .

⇦ في الوجوب والاستحباب .

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى (القاضي عياض) : ٢ : ٨٢ .

حرمة بتر الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

ويستدل على حرمة البتر (أو النهي عنه) في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله برواية « **لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء** » المتقدمة ، وكذلك بقوله صلى الله عليه وآله : « **لا تصلوا عليّ صلاة مبتورة ، بل صِلوا إلى أهل بيتي ، ولا تقطعوهم** »(١) .

وأيضاً ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام حين سمع رجلاً عند الكعبة يقول : « اللّهم صل على محمّد » فقال له : **يا عبد الله ، لا تبترها ، لا تظلمنا حقّنا ، قل : اللهم صل على محمّد وأهل بيته** »(٢) .

وأيضاً ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « **من صلى عليّ ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة ، وإنَّ ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام** »(٣) .

وأيضاً ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام عن ابن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وآله : « **من صلى صلاة ولم يُصل فيها على أهل بيتي لم تُقبل منه** »(٤) .

وكما في حديث الكساء : **اللّهُمع إِنَّهُمْ مِنّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرانَكَ وَرِضْوانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ** »(٥) .

فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يترك آله في طلبه الصلاة عليه من ربّه ، فَلِمَ البخل عليهم بذكرهم في الصلاة عليه معه ؟!

---

(١) وسائل الشيعة : ٧ : ٢٠٧ باب وجوب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله كلما ذكر ، حديث ٨.

(٢) أُصول الكافي : ٢ : ٤٩٥ باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله حديث ٢١.

(٣) أمالي الصدوق : ٢٦٧ المجلس ٣٦ حديث ١٢.

(٤) الخلاف : ١ : ٣٧٣ في وجوب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ذيل مسألة رقم ١٣١ في التشهد.

(٥) ينابيع المودة : ٢ : ٤٣٤ برقم ١٩٥.

هل تجب الصلاة على النبيّ ﷺ بمجرد ذكر اسمه الشريف ؟

وقع الخلاف بين الفقهاء في حكم الصلاة على محمّد وآل محمّد ، هل هي واجبة ؟ أم أنها مستحبة ؟

فالمشهور والمعروف أنها مستحبّة ، وأما وجوبها فقد اختلف الفقهاء ، فمنهم من قال بوجوبه في العمر مرّة ، ومنهم من قال بوجوبها في كل مجلس مرّة ، ومنهم من قال بوجوبها كلما ذكره أحد أو ذُكِرَ عنده .

وأمّا المقطوع به ـ أي الوجوب ـ فهو في التشهد في الصلاة ، واجبة كانت أم مستحبة ، واستدلوا على ذلك بروايات منها :

عن الإمام الصادق عليه السلام : « **الصلاة على النبيّ ﷺ من تمام الصلاة** » .

قال : « **ومن صلى ولم يصل على النبيّ ﷺ وترك ذلك عمداً فلا صلاة له** »[١] .

وروى العامة عن رسول الله ﷺ : « **من صلى صلاة ولم يصلِّ فيها عليّ وعلى أهل بيتي لم تُقبل منه** »[٢] .

وعن عائشة قالت : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : **لا تُقبل صلاة إلّا بطهور وبالصلاة عليَّ** »[٣] .

وعن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ : « **إذا تشهد أحدكم في صلاة فليقل** : اللهم

---

(١) الاستبصار : ١ : ٣٤٣ باب وجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد حديث ١ .

(٢) الصواعق المحرقة : ١٣٩ عن الدارقطني والبيهقي .

(٣) الخلاف : ١ : ٣٧١ عن الدارقطني في سننه : ١ : ٣٥٥ حديث ٤ .

صلّ على محمّد وآل محمّد »[١].

وأما وجوبها لمجرد ذكر الاسم الشريف في مجلس عند أحد فقد قال المحدّث الجليل السيد نعمة الله الجزائري ﷺ : « وأمّا وجوب الصلاة عليه إذا ذُكر ، أو استحبابه ففيه خلاف بين الأصحاب ، والذي دلّت عليه الأخبار الصحيحة هو الوجوب كلما ذكره ذاكر ، سواء اتّحد مجلس الذكر أم تعدد »[٢].

وممن يميل إلى هذا الرأي أيضاً :

الشيخ الصدوق كما في الفقيه[٣].

المحقق البحراني في « الحدائق الناضرة »[٤].

المحقق المازندراني في « شرح أصول الكافي »[٥].

المقداد السيوري في « كنز العرفان »[٦].

المقدس الأردبيلي في « زبدة البيان »[٧].

الشيخ البهائي في « مفتاح الفلاح »[٨].

---

(١) نيل الأوطار (الشوكاني) : ٢ : ٣٢٣ في أدلة من قال بوجوب الصلاة على النبيّ ﷺ .

(٢) الأنوار النعمانية : ١٤٦ .

(٣) من لا يحضره الفقيه : ١ : ١٨٤ رقم ٨٧٥ ، مسند العروة : ٤ : ٤٢٩ .

(٤) الحدائق : ٨ : ٤٦٠ ـ ٨٦٤ ، ومثله الشيخ عبد الله بن صالح البحراني ﷺ كما في مصباح الفقيه : ج ٢ قسم ١ ص ٣٦٩ ، وكذلك الحر العاملي ﷺ في الوسائل في أبواب الأذان والإقامة .

(٥) شرح أصول الكافي : ١٠ : ٢٧ باب الصلاة على النبيّ محمّد وأهل بيته عليهم السلام .

(٦) كنز العرفان : ١ : ١٣٣ في مباحث التشهد .

(٧) زبدة البيان : ٨٥ في آيات الأحكام .

(٨) مفتاح الفلاح : ٢٧ في وجوب الصلاة على النبيّ ﷺ عند ذكره وكيفيتها .

الفيض الكاشاني في « الوافي »[١].

ومن العامّة قال به الشافعي كما عن ابن عساكر[٢].

ولعل عمدة ما استدلوا به على هذا الرأي ما روي عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قوله : « **وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله كلما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في أذان أو غيره** »[٣].

وقد يُقال أن ما أوردته بعض الأخبار أيضاً يُساعد في الاستدلال على الوجوب ، ومنها :

ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام : « **إذا ذُكر النبيّ صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه** ـ إلى أن قال ـ **فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور ، قد برىء الله منه ورسولُه وأهل بيته** »[٤].

وأيضاً ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله : « **وأما أجفى الناس فرجلٌ ذُكرتُ عنده ولم يصلِّ عليَّ** »[٥].

وعنه صلى الله عليه وآله : « **إنّ الله وكّل بي ملكين ـ إلى قوله ـ فلا أُذكر عند عبدٍ مسلم فلا يصلي عليَّ إلّا قال ذلك الملكان : لا غَفَرَ الله لك ، وقال الله تعالى وملائكته جواباً لذينك الملكين : آمين** »[٦].

---

(١) الوافي : ٣ : ٢٢٥ ، ونقله عنه في الحدائق : ٨ : ٤٦٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق : ٥١ : ٣٦٨.

(٣) من لا يحضره الفقيه : ١ : ١٨٤ رقم ٨٧٥.

(٤) أصول الكافي : ٢ : ٤٩٢ باب الصلاة على النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله ، حديث ٦.

(٥) عدة الداعي : ٣٤ ـ ٣٥ في الحث على الدعاء بأدلة من السنّة ، الدليل العاشر ، حديث « ألا أدلّكم ... ».

(٦) تفسير الكشاف (الزمخشري) : ٣ : ٢٧٢ في تفسير (إنّ الله وملائكته يصلون على النبيّ ...).

وعنه ﷺ : « **من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ فدخل النار فأبعده الله من رحمته** »[١].

وعنه ﷺ : « **من ذكرتُ عنده فنسي الصلاة عليَّ خطىء به طريق الجنة** »[٢].

قال السيد الخوئي « قدس الله نفسه » : « وكيفما كان فهي ـ أي الرواية التي اعتمدها الموجبون ـ بالرغم من قوة السند وظهور الدلالة ، لم يكن بدٌّ من رفع اليد عنها وحملها على الاستحباب بالقرائن تستوجب ذلك ، وعمدتها : ...

أن المسألة كثيرة الدوران ، ومحلّ ابتلاء عامّة الناس ، ولعله في كل يوم عدّة مرات ، فلو كان الوجوب ثابتاً مع هذه الحالة لأصبح واضحاً جلياً بل يعرفه حتى النساء والصبيان ، فكيف خفي على الفقهاء !! بحيث لم يذهب إلى الوجوب إلّا نفر يسير ممن عرفت ، بل لم يُنسب إلى القدماء إلّا الصدوق ، على أن السيرة العملية بين المسلمين قد استقرّت على عدم الالتزام بالصلاة عليه ﷺ عند ذكره في القرآن والأدعية والزيارات والروايات والأذان والإقامة وما شاكلها ، ولم ترد ولا رواية واحدة تدلّ على أن « بلال » كان يصلي عليه عند ذكره ، وأنّ المسلمين كانوا يصلون عليه لدى سماع أذانه أو عند ذكره في حياته ... »[٣].

وفي موضع آخر قال ﷺ : « فالأقوى إذاً ما عليه المشهور من الاستحباب »[٤].

---

(١) أمالي الصدوق : ٦٧٦ حديث ٢٠ المجلس ٨٥.

(٢) ثواب الأعمال : ٢٠٦ في عقاب من صلى وترك الصلاة على النبيّ ﷺ.

(٣) مستند العروة : ٤ : ٤٢٩.

(٤) مستند العروة : ٢ : ٢٨٦.



الفصل الثالث



بعض موارد ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد

(صلّى الله عليهم أجمعين)

وحيث ثبت لدى المشهور استحبابها في أي مكان وأي زمان فإنا نذكر هنا بعض الروايات المأثورة التي تحث على الصلاة على محمّد وآل محمّد لما لها من الفضل وعظيم المثوبة وجزيل الأجر.

ومن بين تلك الروايات ما يؤكّد عليها في مواطن خاصة وأيام معينة وساعات من الليل والنهار معلومة ، فمن تلك الروايات :

عن رسول الله ﷺ : « **من صلى عليَّ يوم الجمعة مائة مرّة غُفر له خطيئة ثمانين سنة** »[1].

وعنه ﷺ : « **من صلى على محمّد وآل‌محمّد مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة** »[2].

وعنه ﷺ : « **إذا أردت أن يغنيك الله فصلّ عليَّ وعلى آلي** »[3].

---

(١) بحار الأنوار: ٩١ : ٦٤ في ثواب من رفع صوته بالصلاة على النبيّ ﷺ ضمن الحديث رقم ٥٢ عن جامع الأخبار: ٩٦.

(٢) العمدة: ٣٧٢ برقم ٧٣١ عن مناقب ابن المغازلي: ٢٩٦.

(٣) لئالي الأخبار: ٣ : ٤٣٦.

وعنه ﷺ : « من صلى عليَّ من أمتي صلاة كُتبت له عشر حسنات وحُط عنه عشر سيئات »(١).

وعنه ﷺ : « ما من دعاء إلّا بينه وبين السماء حجاب حتى يُصلّى على النبيّ وعلى آل محمّد ، وإذا فُعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء ، فإذا لم يُفعل ذلك رجع الدعاء »(٢).

وعنه ﷺ : « من صلّى عليّ في كتابٍ لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب »(٣).

وعنه ﷺ : « إن الشيطان إثنان: شيطانُ الجن ، ويبعد بـ (لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم) وشيطان الإنس ، ويبعد بالصلاة على النبيّ وآله »(٤).

وعنه ﷺ : « إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على محمّد ويقول: إفعل بي كذا وكذا ، فإنّ العبد إذا قال: اللهم صلّ على محمّد وعلى أهل بيته ، استجاب له ، فإذا قال: إفعل بي كذا وكذا ، كان أجود من أن يَرُدّ بعضاً ويستجيبَ بعضاً »(٥).

وعن الإمام العسكري عليه السلام : « ولا عدو يُحاربه أعدى من إبليس ومردته ، يهتف به ويدفعه بالصلاة على محمّد وآل محمّد الطيبين عليهم السلام أجمعين »(٦).

---

(١) المصنف (ابن أبي شيبة): ٧ : ٤٤٢ كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمّداً ﷺ ، وقريب منه في بحار الأنوار: ٩١ : ٦٤ برقم ٥٢ عن جامع الأخبار: ٧٢.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧ : ٢٦٠ باب الصلاة عليهم صلوات الله عليهم حديث ١٤.

(٣) مُنية المريد: ٣٤٧ في الكون على طهارة.

(٤) مستدرك الوسائل: ٥ : ٣٤٢ حديث ٤١ باب ٣١ من أبواب الذكر.

(٥) جمال الأسبوع: ١٦٠.

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٥٨٩ في تفسير آية ١٧٧ قوله تعالى: ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ ﴾ من سورة البقرة برقم ٣٥٣ في آخر البحث.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله : « **وأمّا نفثاته** ـ يعني الشيطان ـ **فإنه يُري أحدكم أن شيئاً بعد القرآن أشقى له من ذكر أهل البيت من الصلاة علينا ، فإن الله جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور وجعل الصلاة علينا ماحية للأوزار ، ومطهّرة من العيوب ومضاعفة للحسنات** »[1].

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٥٨٥ في تفسير آية ١٧٤ ـ ١٧٦ من سورة البقرة برقم ٣٤٨.

عند العطاس

في مكارم الأخلاق قال: «إذا عطس الإنسان ينبغي أن يضع سبّابته على قصبة أنفه ويقول: الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين، رغم أنفي رغماً داخراً صاغراً غير مستنكف ولا مستكبر»[١].

وعن ابن أبي عُمير عن بعض أصحابه قال: «عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال: (الحمد لله) فلم يُسمّته أبو جعفر عليه السلام، وقال: **نقصتنا حقنا**، وقال: **إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمّد وأهل بيته**»[٢].

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «**من سمع عطسة فحمد الله وصلى على محمّد وأهل بيته لم يشتك عينه ولا خرسه.**

ثم قال: إن سمعتها فقلها وإن كان بينك وبينه البحر»[٣].

وعنه عليه السلام: «**من قال إذا سمع عاطساً (الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا والآخرة، وصلّى الله على محمّد وآله) لم يَرَ سوءً**»[٤].

وعن أبي بصير قال للإمام الصادق عليه السلام: «أسمع العطسة وأنا في الصلاة فأحمد الله وأصلي على النبيّ صلى الله عليه وآله.

فقال عليه السلام: «**نعم، وإذا عطس أخوك وأنت في الصلاة فقل: الحمد لله، وصل على**

---

(١) مكارم الأخلاق: ٢: ١٦٤ الباب ١٠ الفصل ٥ في العطاس حديث ١٣.

(٢) أصول الكافي: ٢: ٦٥٤ ـ ٦٥٥ باب العطاس والتسميت حديث ٩.

(٣) أصول الكافي: ٢: ٦٥٦ باب العطاس والتسميت حديث ١٧.

(٤) مكارم الأخلاق: ٢: ١٦٣ الباب ١٠ الفصل ٥ في العطاس حديث ٨.

النبيّ ، وإن كان بينك وبين صاحبك اليمُّ صل على محمّد وآله »[١].

وعن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « إن الناس يكرهون الصلاة على محمّد وآله في ثلاثة مواطن ، عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع.

فقال : **ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله »**[٢].

وفي الرواية : « لما ولد الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) سقط من بطن أمّه جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبّابته إلى السماء ، ثم عطس فقال : **الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمّد وآله »**[٣].

وعن أحدهما (الباقر أو الصادق) عليهما السلام : « **ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمّد وآل محمّد ، وإنّ الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فَيُخْرِجُ الصلاة عليه فيضعها في الميزان فترجح »**[٤].

وفي الخبر : « **يؤتى برجل إلى النار يوم القيامة فيقول** : اشفع لي ، فيقول النبيّ صلى الله عليه وآله : **ردّوه إلى الميزان فيردّونه إليه فيضع شيئاً كالنمل في ميزانه ـ وهو الصلاة على محمّد وآله ـ فيرجح ميزانه ويُنادى قد سَعُدَ فلان »**[٥].

---

(١) فروع الكافي : ١ : ٣٦٦ باب التسليم على المصلي والعاطس في الصلاة حديث ٣.

(٢) أصول الكافي : ٢ : ٦٥٥ باب العطاس والتسميت حديث ١٠.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ٤٣٠ باب ما روي في ميلاد القائم عجل الله فرجه حديث ٥.

(٤) أصول الكافي : ٢ : ٤٩٤ باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله حديث ١٥.

(٥) مستدرك الوسائل : ٥ : ٣٣٧ باب استحباب الإكثار من الصلاة على محمّد وآله حديث ٣٠.

عند شم الرياحين والطيب

عن أبي هاشم الجعفري قال: «دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة فقبّلها ووضعها على عينه ثم ناولنيها ثم قال: **يا أبا هاشم، من تناول وردة أو ريحانة ووضعها على عينه ثم صلّى على محمّد وآل محمّد والأئمّة كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج، ومحا عنه السيّئات مثل ذلك**»[1].

وعن مالك الجهني قال: «ناولت أبا عبد الله الصادق عليه السلام شيئاً من الرياحين فأخذه فشمّه ووضعه على عينه ثم قال: **من تناول ريحانة فشمّها ووضعها على عينيه ثم قال: اللهم صل على محمّد وآل محمّد، لم تقع على الأرض حتى يُغفر له**»[2].

---

(١) فروع الكافي: ٤: ٥٢٤ باب الرياحين حديث ٥.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٣٨ المجلس ٤٥ حديث ٧.

في الصلاة وبعدها وليلة الجمعة ويومها

ربما قيل أيضاً بأن الصلاة على محمّد وآل محمّد واجبة في الخطبة من صلاة الجمعة أيضاً ، فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام : « **واقرأ سورة من القرآن ، وادعُ ربك ، وصل على النبيّ ، وادعُ للمؤمنين والمؤمنات ، ثم تجلس قدر ما يمكن هنيهة ، ثم تقوم وتقول : . . .** »[١] .

وعن الإمام الباقر عليه السلام : « **إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل : اللهم صل على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك ، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته** » فإن من قالها بعد العصر كتب الله عزّ وجلّ له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة ، وقضى بها مائة ألف حاجة ، ورفع بها مائة ألف درجة »[٢] .

وعنه عليه السلام : « **من قال في ركوعه وسجوده وقيامه : (صلى الله على محمّد وآله) كُتبت له بمثل الركوع والسجود والقيام** »[٣] .

وعن أبي بصير : «قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أُصلي على النبيّ وآله وأنا ساجد . فقال عليه السلام : **نعم ، هو مثل سبحان الله والله أكبر** »[٤] .

وسُئل عليه السلام عن القنوت فقال : « **اثن على ربّك وصلّ على نبيك واستغفر لذنبك** »[٥]

---

(١) فروع الكافي : ١ : ٤٢٢ حديث ٦ في خطبتي الجمعة .

(٢) أمالي الصدوق : ٤٨٤ المجلس ٦٢ حديث ١٦ .

(٣) ثواب الأعمال : ٣٤ في ثواب من قال في ركوعه وقيامه وسجوده .

(٤) تهذيب الأحكام : ٢ : ٣١٤ باب كيفية الصلاة وصفتها حديث ١٣٥ .

(٥) من لا يحضره الفقيه : ١ : ٣١٦ في القنوت حديث ٩٣٣ .

وقال عليه السلام لعمر بن يزيد : **يا عمر ، إن من السنّة أن تصلي على محمّد وأهل بيته في كل جمعة ألف مرّة وفي سائر الأيام مائة مرّة**»[١].

وعنه عليه السلام : «**أفضل الأعمال يوم الجمعة الصلاة على النبيّ وآله مائة مرّة بعد العصر وما زاد فهو أفضل**»[٢].

وقال زيد الشحّام عن الإمام الصادق عليه السلام : «**سمعته يقول : ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة على محمّد وآل محمّد ولو مائة مرّة ومرّة**»[٣].

وعنه عليه السلام : «**الصدقة ليلة الجمعة ويومها بألف والصلاة على محمّد وآله ليلة الجمعة بألف من الحسنات**»[٤].

عن الإمام الصادق عليه السلام : «**من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر (اللهم صلِّ على محمّد آل محمّد وعجّل فرجهم) لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمّد**»[٥].

وعنه عليه السلام : «**قل بعد صلاة الفجر : (اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد) مائة مرّة تقي ـ والله ـ به وجهك من حرّ جهنم**»[٦].

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «**من قال دُبُرَ صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يُكلّم أحداً : (إن الله وملائكته يصلون على النبيّ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ، اللهم صل على محمّد وذريته) قضى الله له مائة حاجة ،**

---

(١) فروع الكافي : ١ : ٤١٦ باب فضل يوم الجمعة وليلته حديث ١٣.

(٢) ثواب الأعمال : ١٥٨ ثواب من صلى على النبيّ يوم الجمعة بعد الصلاة.

(٣) جمال الأسبوع : ٢٣٤ الفصل ٢٦ في فضل الصلوات.

(٤) المقنعة : ١٥٦ باب ١٣ العمل في ليلة الجمعة ويومها ، وعنه في : وسائل الشيعة : ٧ : ٤١٣ باب ٥٥ حديث ٤.

(٥) مصباح المتهجد : ٣٦٨ في التعقيب بعد الظهر من يوم الجمعة برقم ١٠٨.

(٦) ثواب الأعمال : ١٥٥ في ثواب من صلى على محمّد وآله مائة مرة بعد الفجر.

سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة »[١].

وعنه عليه السلام : « **فإذا فرغ العبد من صلاته فليصلِّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وليسأل الله الجنة وليستجير بالله من النار ، وليسله أن يزوجه من الحور العين ، فإن من صلى على النبيّ صلى الله عليه وآله رُفعت دعوته ...** »[٢].

---

(١) ثواب الأعمال : ١٥٦ في ثواب من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب .

(٢) عدّة الداعي : ١٥٣ في تقديم الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله عند الدعاء .

موارد استحباب أخرى

قال شيخ الطائفة الطوسي ﵀ في مصباحه: «ويستحب فيه ـ يعني يوم الجمعة ـ من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة من الصلاة على النبيّ فيقول: **اللهم صل على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم وأهلك عدوهم من الجن والإنس من الأولين والآخرين**»(١).

وقال ﵀: «ويستحب فيه ـ يعني يوم الخميس ـ الصلاة على النبيّ ألف مرّة، ويُستحب أن يقول: اللهم صل على محمّد وآل محمّد»(٢).

وقال ﵀ في أعمال يوم الجمعة: «ويستحب الاستكثار فيه من الصلاة على النبيّ فإن تمكن من ذلك ألف مرّة كان له ثواب كثير»(٣).

وقال ﵀: «يستحب عقيب الفجر يوم الجمعة أن يقرأ مائة مرّة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ ويصلي على النبيّ مائة مرّة ـ إلى أن قال ـ ويقول: **اللهم صل على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم**»(٤).

وقال ﵀: «ومما يختص يوم الجمعة أنه يستحب أن يقرأ مائة مرّة ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾ ويصلّي على النبيّ وآله ما قدر عليه، فإن تمكن من ألف مرّة فعلَ، وإلّا فمائة مرّة فيقول: **اللهم صل على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد**

---

(١) مصباح المتهجد: ٢٦٥ في صلاة الحاجة يوم الخميس برقم ١٢ و ١٣.

(٢) نفس المصدر، وقريب منه عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ قال: «لا تدع يوم الجمعة أن تصلي على النبيّ ألف مرّة...» تفسير الدر المنثور: ٥ : ٢٢ في تفسير سورة الأحزاب.

(٣) مصباح المتهجد: ٢٨٤ في ما جاء في فضل يوم الجمعة.

(٤) نفس المصدر.

وآل محمّد ، وارحم محمّداً وآل محمّد ، وارفع درجة محمّد وآل محمّد الذين أذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً »[١].

عن أبي عبد الله عليه السلام : « **إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلّا الصلاة على النبيّ وآله صلى الله عليه وآله** »[٢].

---

(١) مصباح المتهجد: ٣٨٦ في خطبة الجمعة (خطبة أخرىٰ) برقم (٥١٣ / ١٢٣).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١ : ٤٢٤ حديث ١٢٥١ في كراهة السفر بعد طلوع الفجر يوم الجمعة.

موارد أُخرى في الروايات

عن الإمام الرضا عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[١] قال: «**كلما ذكر اسم ربّه صلى على محمّد وآله**»[٢].

عن الإمام الهادي عليه السلام: «**إنما اتخذ الله تعالى إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمّد وأهل بيته**»[٣].

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**دعاني رسول الله فقال: يا علي، إذا أخذت مضجعك فعليك بالاستغفار والصلاة عليّ**»[٤].

عن الإمام الصادق عليه السلام: «**إذا دخلتَ المسجد فصلِّ على النبيّ، وإذا خرجت فافعل ذلك**»[٥].

عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام: «**إذا دخلت المسجد وأنت تريد أن تجلس فيه فلا تدخله إلّا وأنت طاهر، وإذا دخلتَ فاستقبل القبلة ثم ادع الله واسأله وسمّ حين تدخله واحمد الله وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله**»[٦].

قال رجل للإمام الصادق عليه السلام: «**جُعلتُ فداك، أخبرني عن قول الله تعالى**

---

(١) سورة الأعلىٰ، الآية ١٥.

(٢) أصول الكافي: ٢ / ٤٩٥ باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله حديث ١٨.

(٣) علل الشرائع: ٣٤ باب ٣١ حديث ٣.

(٤) الدعوات (الراوندي): ٨٤ الباب ٢ فصلٌ في صحة البدن والعافية... حديث ٢١٤.

(٥) فروع الكافي: ١: ٣٠٩ باب القول عند دخول المسجد والخروج منه حديث ٢.

(٦) تهذيب الأحكام: ٣: ٢٦٣ باب ٢٥ فضل المساجد والصلاة فيها... حديث ٦٣.

وما وصف به الملائكة ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾[١] كيف لا يفترون وهم يصلون على النبيّ صلى الله عليه وآله ؟!

فقال أبو عبد الله عليه السلام : «**إنّ الله لمّا خلق محمّداً صلى الله عليه وآله أمر الملائكة فقال : (نقّصوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمّد) فقول الرجل (صلّى الله على محمّد) في الصلاة مثل قوله (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر)**»[٢].

ويستحب الصلاة على محمّد وآل محمّد في موارد وأوقات منها :

١ـ عند التوجه إلى القبلة .

٢ـ عند النظر إلى وجه ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ، كما جاء في جامع الأخبار .

٣ـ بعد الإقامة للصلاة وقبل افتتاحها .

٤ـ بعد النوافل .

٥ـ في التعقيبات بعد الصلوات المفروضة .

٦ـ بعد الفراغ من صلاة الليل .

٧ـ كلما انتهى العبد إلى باب الكعبة .

٨ـ في يوم الغدير ، كما قال الإمام الصادق عليه السلام للحسن بن راشد : «**تصومه ياحسن وتكثر الصلاة على محمّد وآله ، وتبرأ إلى الله ممن ظلمهم ... الخ**» .

٩ـ يوم المبعث (**٢٧** رجب) ، كما قال الإمام الصادق عليه السلام للحسن بن راشد : «**تصومه وتكثر الصلاة على محمّد وآله**» .

١٠ـ بعد الصلوات المستحبّة .

وهناك موارد كثيرة مذكورة في كتب الأدعية والزيارات والأعمال والأذكار .

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية ٢٠ .

(٢) جمال الأسبوع : ١٥٣ الفصل ٢٦ .



الفصل الرابع



نموذج من الصلوات في الأدعية الواردة

وردت الصلاة على محمّد وآل محمّد في الأدعية والزيارات والمناجات على لسان المعصومين عليهم السلام ، ونذكر منها كنموذج وليس حصراً :

١ ـ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلاٰئِكَةِ ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغامِرَةِ ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها ، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها ، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ ، وَاللاّٰزِمُ لَهُمْ لاَحِقٌ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ ، وَغِياثَ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكينِ ، وَمَلْجَأَ الْهارِبينَ ، وَعِصْمَةَ الْمُعْتَصِمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً كَثيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً ، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَداءً وَقَضاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الْأَبْرارِ الْأَخْيارِ ، الَّذينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ ، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلاَيَتَهُمْ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ ، وَلاَ تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ ،

وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ ، وَأَحْيَيْتَني تَحْتَ ظِلِّكَ[١].

٢ ـ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في الْأَوَّلينَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الْآخِرينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الْمَلَأِ الْأَعْلىٰ ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الْمُرْسَلينَ.

اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسيلَةَ وَالشَّرَفَ والْفَضيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبيرَةَ...[٢].

---

(١) مفاتيح الجنان: في الصلوات الشعبانية.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٦ في ثواب من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب.



الفصل الخامس



الصلاة على محمّد وآل محمّد بعدد الحروف

باسم النبيّ الأعظم محمّد ﷺ **٩٢** مرّة .

باسم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام **١١٠** مرّة .

باسم السيدة الصديقة الزهراء فاطمة عليها السلام **١٣٥** مرّة .

باسم الإمام الحسن المجتبى عليه السلام **١١٨** مرّة .

باسم الإمام الحسين الشهيد عليه السلام **١٢٨** مرّة .

باسم الإمام السجاد عليه السلام **١١٠** مرّة .

باسم الإمام الباقر عليه السلام **٩٢** مرّة .

باسم الإمام الصادق عليه السلام **٣٥٣** مرّة .

باسم الإمام الكاظم عليه السلام **١١٦** مرّة .

باسم الإمام الرضا عليه السلام **١١٠** مرّة .

باسم الإمام الجواد عليه السلام **٩٢** مرّة .

باسم الإمام الهادي عليه السلام **١١٠** مرّة .

باسم الإمام العسكري عليه السلام **١١٨** مرّة .

باسم الإمام صاحب العصر والزمان الحجة المنتظر عجل الله فرجه **٩٢** مرّة .

ويهدى ثوابها لكل واحد منهم عليهم السلام باسمه .

أو بمقدار (١٤٠٠٠) مرّة يُهدى ثوابها لهم جميعاً ، وهذا من المجرّبات ، وقد جرّبته مراراً ورأيت منه الآثار العجيبة .

الصلاة على محمّد وآل محمّد عند الشعراء

قال صفي الدين الحلّي ﵀ :

بـلغ العُـلى بكـماله كشف الدُجى بجماله
حسُنت جميع خصاله صـــلّوا عـليه وآله

وقال الشافعي :

يـــا آل رســول الله حــبكم فرض من الله في القرآن أنـزله
كفاكم من عظيم الشأن أنّكم من لم يصلّ عليكم لا صلاة له

وقال أيضاً :

قلبي بكـم يـا آل طـه مـغرم وبــحبكم أنــا ذائب ومـتيّم
ولأجلكم بـين الأنـام أُكـرّم فإذا وقفت بـمدحكم أتـرنّم
صلى الجميع على النبيّ وسلّموا

وقال أبو نواس :

مـــطهّرون نـــقيّات ثـــيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذُكروا

وقال الشيخ عبد المنعم الفرطوسي ﵀ :

وأتت آيـــة الصـــلاة عـــليه بـفم الذكـر مـن إله السـماء
قال عند السؤال كيف نصلي بـــصلاة مـــفروضة ودعـــاء
صل ربّي على النبيّ وبـارك وعـــلى آل أحـــمد الأزكـياء

قد أتتنا ثلاثة بعد عشرين حديثاً عنهم من الخبراء[١]

وقال السيد مهدي بحر العلوم (قدس الله روحه) :

«يا آل بيت رسول الله حبّكم» حبّ الرسول ومن بالحق أرسله
أجر الرسالة عند الله وُدُّكم «فرض من الله في القرآن أنزله»
«كفاكم من عظيم الشأن أنكم» قد أكمل الدين فيكم يوم أكمله
وأنّكم بشهادة الصلاة لكم «من لم يصل عليكم لا صلاة له»[٢]

وقال بعضهم (جزاه الله خيراً) :

أدم الصلاة على النبيّ محمّد فقبولها حتماً بدون تردّد
أعمالنا بين القبول وردّها إلّا الصلاة على النبيّ محمّد

وقال آخر (جزاه الله بالإحسان) :

إن لم يُصلَّ على النبيّ وآله بطلت ورُدّت منك كل صلاةٍ
فالهج بذكرهم وصلّ عليهم في كل أمسيةٍ وكل غداةِ
واجعل صلاةً وِرْدَكَ الباقي فقد عُرف المحبّ بكثرة الصلواتِ

وقال آخر (مشكوراً سعيه) :

آل طه طُهِّروا من دنس ولهم في الحشر أعلى درجات
فإذا ما ذُكروا في مجلسٍ فارفعوا أصواتكم بالصلوات

---

(١) ملحمة أهل البيت : ١ : ١٥٧.

(٢) النور المبين : ٢٨٩.

وقال الشيخ عبد المنعم الفرطوسي ﷺ :

قال طه لن يقبل الله فرضاً ... من فروض الصلاة عن الأداء
قطّ منكم إن لم تصلّوا علينا ... فيه حقّاً يا معشر الأولياء[١]

وقال الشيخ فضل سرور :

إنّ الصلاة على النبيّ محبّةٌ ... سكنت فؤاداً بالهُداة متيّمُ
وتواصلٌ حيث القلوب إلى اللّقا ... تهفو وإن عاق السير تجشّمُ
وكرامةٌ تُغني المحبَّ بفيضها ... مَنْ نال من فيض الهنا لا يندم
وفضيلةٌ يوم اللقا إذ إنّها ... تهبُ الجداوى وهي نعم المغنم
وفريضةٌ حيث الصلاة بفقدها ... من بين أركان التشهّد تعدم[٢]

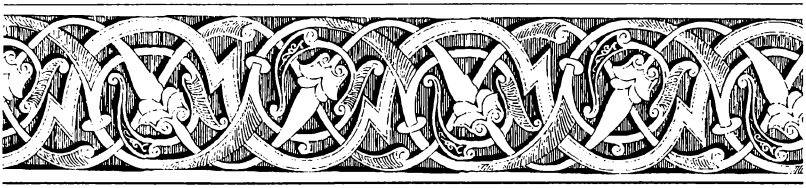
وقال بعضهم :

اخفض جناحك وانتقل بفؤادي ... وإلى المدينة سر به يا حادي
اليوم قد ولد (النبيّ المصطفىٰ) ... وأنار أركان السما والوادي
قم واملأ الدنيا أريج محبّة ... بشذا الصلاة على النبيّ الهادي

---

(١) ملحمة أهل البيت : ١ : ٢٨٦.

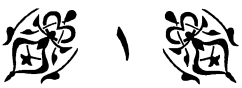
(٢) النور المبين : ٢٨٠.



الفصل السادس

نماذج من القصص والكرامات





انكشف كذب الكاذب

روى شيخ الطائفة الطوسي (رفع الله مقاماته وزاد في حسناته) بسنده عن زيد بن ثابت قال: «خرجنا جماعة من الصحابة في غزوة من الغزوات مع رسول الله ﷺ حتى وقفنا في مجمع طرق، فأطلّ علينا أعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله ﷺ وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

فقال له رسول الله ﷺ: وعليك السلام.

فقال: كيف أصبحت بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟

فقال له: أحمد الله إليك، كيف أصبحت.

قال زيد: وكان وراء البعير الذي يقوده الأعرابي رجل فقال: يا رسول الله، إن هذا الأعرابي سرق البعير.

فرغا البعير ساعة، فأنصت له رسول الله ﷺ يسمع رُغاءه.

قال زيد: ثمّ أقبل رسول الله ﷺ على الرجل فقال: انصرف عنه فإنّ البعير شهد عليك أنّك كاذب.

قال: فانصرف الرجل وأقبل رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال: أي شيء قلت حين جئتني؟!

قال: قلت: اللهم صل على محمّد حتى لا تبقى صلاة، اللهم بارك على محمّد حتى لا تبقى بركة، اللهم سلم على محمّد حتى لا يبقى سلام، اللهم ارحم محمّداً حتى لا تبقى رحمة.

فقال رسول الله ﷺ: إني أقول مالي أرى البعير ينطق، وأرى الملائكة قد سدّوا الأفق!»[1].



(١) الأمالي: ١٢٧ المجلس ٥ حديث ١٣ فى قصة البعير... .



الغنى بعد الفقر

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام في ذيل قوله تعالىٰ : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لرجل : كيف تجد قلبك لإخوانك المؤمنين الموافقين لك في مُحبّيهما وعداوة أعداهما ؟

قال : أراهم كنفسي ، يؤلمني ما يؤلمهم ، ويسرّني ما يسرّهم ، ويهمّني ما يهمّهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فأنت إذن وليُّ الله لا تبال ، فإنك قد توفّر عليك ما ذكر ، ما أحداً من خلق الله له ربح كربحك إلّا من كان على مثل حالك ، فليكن لك عليه بدلاً من الأموال فافرح به ، وبدلاً من الولد والعيال فأبشر به ، فإنك من أغنى الأغنياء ، وأحيي أوقاتك بالصلاة على محمّد وعليٍّ وآلهما الطيبين .

ففرح الرجل وجعل يقولها ـ يعني الصلاة على محمّد وآله ـ فقال ابن أبي هفاقم[1] ـ وقد رآه ـ : يا فلان ، قد زَوّدك محمدٌ الجوع والعطش .

---

(١) في البحار : ١٧ : ٣٨٦ (اسمه عمر ، قال : ويحتمل أن يكون المراد به عثمان) ⇦

وقال له أبو الشرور: قد زوّدك محمدٌ الأماني الباطلة، ما أكثر ما تقولها ولاتجيء بطائلٍ!!

وقد حضر الرجل السوق في غُدُوٍّ، وقد حضرا، فقال أحدهما للآخر: هلمّ نطنز[١] بهذا المغرور بمحمّد.

فقال له أبو الشرور: يا عبد الله، قد اتّجروا اليوم وربحوا، فماذا كانت تجارتك؟

قال الرجل: كنت من النظّاره[٢]، ولم يكن لي ما أشتري ولا ما أبيع، لكنّي كنت أُصلّي على محمّد وعليّ وآلهما الطيّبين.

فقال له أبو الشرور: قد ربحت الخيبة واكتسبت الخُرْقَةَ[٣] والحرمان، وسَبَقَكَ إلى منزلك مائدة الجوع، طعامٌ من التمنّي، وإدامٌ، وألوانٌ من أطعمة الخيبة التي تتّخذها لك الملائكة الذين ينزلون على أصحاب محمّد بالخيبة والجوع والعطش والغرور والذلّة.

فقال الرجل: كلّا والله، إن مِحمّداً رسول الله وإن مَنْ آمن به فمن المُحقِّين السُعداء، سيوفّر الله لمن آمن به بما يشاء من سعةٍ يكون بها متفضّلاً، ومن ضيقٍ يكون به عادلاً ومحسناً للنظر له، وأفضلهم عنده أحسنهم تسليماً لحكمه.

⇦ ولكن لعل هذا من الألقاب والكنى المخترعة من عند الرواة والمحدثين بهذه الأخبار التي يروونها في المجالس العامة.

(١) **الطنز**: الاستهزاء والسخرية.

(٢) النظّارة: المنتظرين.

(٣) **الخُرْقَة**: الحماقة، قال ابن منظور: الخرق بالضم، خرق يخرق خرقاً فهو أخرق إذا حَمُقَ. (لسان العرب: ١٠ : ٧٦ في مادة خرق).

فلم يلبث الرجل أن مرّ به رجلٌ بيده سمكة قد أراحت[١] ، فقال أبو الشرور ـ وهو يطنز ـ : بع هذه السمكة لصاحبنا هذا.

فقال الرجل [صاحب السمكة]: اشترها منّي فقد بارت عليّ.

فقال [المسلم]: لا شيء معي!

فقال أبو الشرور: اشترها ليؤدّي ثمنها رسول الله ـ وهو يطنز ـ ألست تثق برسول الله؟ أفلا تبسط إليه في هذا القَدَرَ؟

فقال: نعم ، بعنيها.

فقال الرجل [صاحب السمكة]: بعتكها بدانق.

فاشتراها [المسلم] بدانقين على أن يحيله على رسول الله ﷺ.

فبعث به إلى رسول الله ﷺ ، فأمر رسول الله ﷺ أسامة أن يعطيه درهماً. فجاء الرجل فرحاً مسروراً بالدرهم وقال: إنّه أضعاف قيمة سمكتي.

ففتشها الرجل [المسلم] ـ أي السمكة ـ بين أيديهم فوجد فيها جوهرتين نفيستين قُوِّمتا بمائتي ألف درهم ، فَعَظُمَ ذلك على أبي الشرور وابن أبي هقاقم ، فسعيا إلى الرجل صاحب السمكة وقالا له: ألم تَرَ الجوهرتين؟

[فقال]: إنّما بعته السمكة لا ما في جوفها ، فأخذهما منه ، فتناولهما الرجل من المشتري [المسلم] فأخذ إحداهما بيمينه والأخرى بشماله ، فحوّلهما الله عقربين لدغتاه فتأوّه وصاح ورمى بهما من يده فقال: ما أعجب سحر محمّد.

---

(١) أراحت: فَسُدَتْ وأنتنت رائحتها.

ثم أعاد الرجل [المسلم] النظر إلى بطن السمكة فإذا جوهرتان فأخذهما، فقالا ـ أي أبو الشرور وابن أبي الهقاقم ـ لصاحب السمكة: خذهما فهما لك أيضاً. فذهب يأخذهما فتحوّلتا حيّتين، ووثبتا عليه ولسعتاه، فصاح وتأوّه وصرخ وقال للرجل [المسلم]: خذهما عنّي.

فقال الرجل: خذهما، والله جعلتهما لك.

فتناولهما الرجل عنه وخلّصه منهما فإذا هما قد عادتا جوهرتين، وتناول العقربين فعادتا جوهرتين، ثم جاء بالجواهر الأربع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء تجّار غرباء يتّجرون فاشتروهما منه بأربعمائة ألف درهم.

فقال الرجل: ما كان أعظم بركة سوقي اليوم يا رسول الله!!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا بتوقيرك محمّداً رسول الله، وتعظيمك علياً أخا رسول الله ووصيّه، وهو عاجل ثواب الله لك، وربح عملك الذي عملته»[1].



(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: سورة البقرة، الآية ١٩٨، ص ٤٧٤ برقم ٣٥٧.



الغنى بعد الفقر

روى الشيخ الصدوق رحمه الله : أن فقيراً شكا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله من شدّة الفقر، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : إن أردت أن يغنيك الله (صلِّ عليَّ وعلى آلي) حتى يُرسل الله إليك رزقك من السماء.

فاشتغل بها ، فما مضت إلّا أيام ، فمرّ على مخروبة فوقعت رجله على لبنة فتحركت من مكانها فرأى كوزاً مملوّاً من الذهب تحته فقال في نفسه : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : يأتيك رزقك من السماء ، وهو صادق وهذا ليس من السماء ، فتركه وجاء إلى بيته وحكى القصة لزوجته .

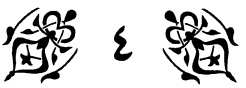
وكان له جار يهودي وكانت له أمة وكانت حينئذ على سطح البيت تسمع الحكاية فذهبت إلى مولاها وأخبرته بالقصّة ، فخرجا إلى الخربة وأخذ اليهودي الكوز وجاء به إلى داره ، فلما فتح باب الكوز رآه مملوّاً من العقارب فقال : إنّ الرجل المحمّدي قد سحرنا بذلك فنحن نذهب به إلى سطح بيته ونصبّه عليه ليرجع السحر إليه ، فلمّا فعل ذلك وصبّ الكوز ، فرأى الفقير قد صُبّت عليه دنانير ، فحمد الله ، وتعجّب منه اليهودي فرفع صوته وقال : ما السر في ذلك ؟! هذه الدنانير كانت الآن

عندي عقارب!!

فحكى له الفقير القصّة ودعاه إلى الإسلام فأسلم وأعطاه الفقير نصف الدنانير[١].



(١) لئالي الأخبار: ٣ : ٤٣٧.



تخفيف المتاعب والسلامة من الأذىٰ

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام في ذيل قوله تعالىٰ : ﴿وَإِذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ قال : «كان من عذابهم الشديد أنه كان فرعون يكلّفهم عمل البناء والطين ويخاف أن يهربوا عن العمل ، فأمر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلالم إلى السطوح ، فربما سقط الواحد منهم فمات أو زَمِن[١] ، ولا يحفلون بهم[٢] ، إلى أن أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام قال لهم: لا يبتدءون عملاً إلّا بالصلاة على محمّد وآله الطيبين ليخفف عليهم ، فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم ، وأمر كل من سقط وزَمِنَ ممن نسي الصلاة على محمّد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه [الصلاة بنفسه] أو يُقال عليه إن لم يمكنه ، فإنّه يقوم ولا يضرّه ذلك ، ففعلوها فسلموا»[٣].

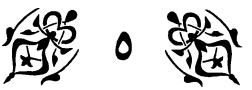


---

(١) زَمِنَ : بمعنى تعطيل القوى أو انعدام بعض أعضاء الجسد.

(٢) لا يحفلون بهم : لا يبالون بهم ولا يهتمون.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : سورة البقرة ، آية ٤٩ ، ص ١٩٧ برقم ١٢٠.



ترويض الفرس الهائج

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام في ذيل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولَئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾:

«وكان علي بن موسى عليه السلام بين يديه فرس صعب، وهناك راضة[1] لايجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركبه لم يجسر أن يسيّره مخافة أن يشبّ[2] به فيرميه ويدوسه بحافره، وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين فقال: يابن رسول الله، أتأذن لي أن أركبه وأُسيّره وأُذلّله؟

قال عليه السلام: أنت!!

قال: نعم.

قال عليه السلام: لماذا؟!

قال: لأنّي قد استوثقت منه قبل أن أركبه بأن صلّيت على محمّد وآله الطيبين الطاهرين مائة [مرّة] وجدّدت على نفسي الولاية لكم أهل البيت.

---

(١) راضة: جمع رائض، وهو الذي يُرَوّض الحيوان.

(٢) يشب: من شبّ بمعنىٰ هاجَ.

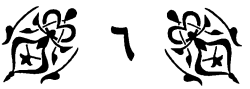
قال عليه السلام: اركبه ، فركبه ، فقال عليه السلام : سيّره ، فسيّره ، وما زال يسيّره ويعدّيه حتى أتعبه وكدّه ، فنادى الفرس: يابن رسول الله ، قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه وإلّا فصبّرني تحته.

فقال [الصبي]: سل ما هو خير لك «أن يصبّرك تحت مؤمن».

قال الرضا عليه السلام: صدق. اللهم صبّره ، فَلانَ الفرس وسار»[١].



(١) تفسير الإمام العسكرى عليه السلام : سورة البقرة ، الآية ٨٢ ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم ١٧٠.



٦

انتصار اليهود

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام في ذيل قوله تعالى: ﴿**وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا...**﴾ قال عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله تعالى أخبر رسوله صلى الله عليه وآله بما كان من إيمان اليهود بمحمّد صلى الله عليه وآله قبل ظهوره، من استفتاحهم على أعدائهم بذكره والصلاة عليه وآله[١].

قال عليه السلام: وكان الله عزّ وجلّ أمر اليهود في أيام موسى عليه السلام وبعده إذا دهمهم أمر ودهمتهم داهية أن يدعوا الله عزّ وجلّ بمحمد وآله الطيبين، وأن يستنصروا بهم، وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمّد صلى الله عليه وآله بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيُكْفَونَ البلاء والدهماء والداهية»[٢].



---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: سورة البقرة، الآية ٨٩، ص ٣١١ برقم ٢٦٩.

(٢) القطر من بحار مناقب النبيّ والعترة عليهم السلام: ١: ١١٣ برقم ٨٧.



النجاة من التهمة

روى القطب الراوندي ﷺ : أن أعرابياً يمانياً أتى النبيّ ﷺ على ناقة حمراء ، فلما قضى تحيّته قالوا : إنّ الناقة التي تحت الأعرابي سرقةٌ .

قال النبيّ ﷺ : ألكم بيّنة ؟

قالوا : نعم .

قال : يا علي ، خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البيّنة .

فأطرق الأعرابي ساعة ، فقال[ﷺ] : قم يا أعرابي لأمر الله ، وإلّا فأدلُ بحجّتك .

فقالت الناقة : والذي بعثك بالحق نبياً إن هذا ما سرقني ، ولا ملكني أحد سواه .

فقال ﷺ : يا أعرابي ، ما الذي أنطقها بعذرك؟! وما الذي قلت ؟

قال : قلت : اللهم إنك لست بربٍّ استحدثناك ، ولا معك إله أعانك على خلقنا ، ولا معك ربّ فيشرك في ربوبيتك ، أنت ربّنا كما تقول وكما نقول وفوق ما يقول القائلون ، أسألك أن تصلي على محمّد وآل محمّد

وأن تبرّئني ببرائتي.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيّاً لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقّة يكتبون مقالتك، ألا مَنْ نزل به ما نزل بك فليقل مثل مقالتك، وليكثر من الصلاة عليّ فينقذه الله تعالى»[1].



(١) الخرائج والجرائح: ١: ٤١.



خيرُ طعامٍ وشراب

نقل العلّامة المحدث السيد هاشم البحراني ﷺ عن مشارق الأنوار قال: روى سلمان الفارسي [المحمّدي] ﷺ قال: «كنت يوماً جالساً عند مولانا أمير المؤمنين ﷺ بأرض قفراء فرأى درّاجاً[1] فكلّمه ﷺ فقال له: مُذ كم أنت في هذه البرية؟ ومن أين مطعمك ومشربك؟

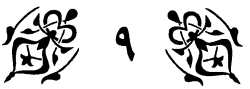
فقال: يا أمير المؤمنين، من أربعمائة سنة [و] أنا في هذه البرية مطعمي ومشربي، فإذا جعت صلّيت عليكم فأشبع، وإذا عطشت فأدعو على ظالميكم فأروىٰ[2].



---

(١) الدرّاج: نوع من أنواع الطيور.

(٢) مدينة المعاجز: ١: ١١٨ برقم ٨٥ حديث رقم ١٨٠ من الباب الأول.



٩

خيرُ زادٍ للمعاد

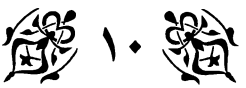
نقل المحدث الميرزا حسين النوري الطبرسي ﵀ قال: حدّثني مشافهة وحيد العصر وفريد الدهر الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (نوّر الله مرقده وزاد في علوّ درجاته) قال:

رأيت في المنام سيّدنا زين العابدين علي بن الحسين ﵇ فشكوت إليه عدم الاعتداد من حمل الزاد ليوم المعاد، وعدم التوفيق للتوبة الخالصة، والأعمال الصالحة.

فأجابني سيد الساجدين ﵇: بأنّ الذي عليك أن تُكثر [من] الصلاة على محمّد وآله (صلى الله عليهم أجمعين) إلى يوم الدين[1].



(١) دار السلام: ٢: ١٢٨، ونقله الشيخ النهاوندي في خزينة الجواهر: ٥٩١ برقم ١٥ عن صاحب كتاب (زينة الأعياد).



الشفاعة المقبولة

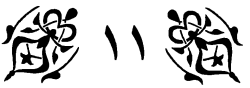
نقل المحدث الميرزا حسين النوري الطبرسي (أعلى الله مقامه وزاد في حسناته) عن كتاب (تاريخ المدينة) المسمى بـ (جذب القلوب إلى ديار المحبوب) للشيخ عبد الحق الدهلوي: أنّه وُجد رجل لا يدعو في الطواف والسعي وساير المواقف بغير الصلاة على محمّد وآله، فقيل له: لم لاتدعو بشيء من المأثور؟

فقال: عاهدت أن لا أشرك مع الصلاة دعاءً آخر، فإنّ والدي لمّا تُوفّي رأيت وجهه كالحمار!! فغمّني ذلك، ورأيت في النوم رسول الله ﷺ فتمسّكت بعطفه وتشفّعت لوالدي، وسألته عن سببه فقال ﷺ: كان يأكل الربا، وكل من أكله كان هذا جزاءه في الدنيا والآخرة، لكنّ والدك كان يصلّي عليّ في كل ليلة عند المنام مائة مرّة، ولذا قبلت شفاعتك وعفوت.

فرأيت وجهه كالبدر، وسمعت من هاتف عند دفنه أنّ سبب عناية الله وغفرانه لوالدك صلواته وسلامه على رسول الله ﷺ[1].

---

(١) دار السلام: ٢ : ٩٤، خزينة الجواهر: ٥٨٧ برقم ٨ حكايات فروع دين.



مهر حوّاء عليها السلام

روى القسطلاني: «أنّ الله سبحانه وتعالى لما خلق آدم عليه السلام خلق له حواء عليها السلام ...[١] وهو نائم ، فلما استيقظ ورآها سكن إليها قلبه ، ومدّ يده إليها ، فمنعته الملائكة حتى يؤدي مهرها ، فقال عليه السلام : وما مهرها؟

قالوا: تصلي على محمّد [وآل محمّد] ثلاث مرّات.

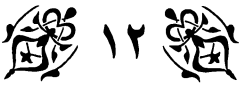
ففعل آدم عليه السلام ذلك فزوجه الله تعالى إياها»[٢].



---

(١) يدعي العامة كما هو مشهور عندهم ـ وهو الذي أسقطناه وجعلنا مكانه نقاط ـ أن الله خلق حواء عليها السلام من ضلع من أضلاعه اليسرىٰ ، وقيل: إنه أعوج كما في هذه الرواية!! وهذا مما لا نعتقده البتّة.

(٢) المواهب اللدنية (بشرح الزرقاني): ١ : ٢٥.



رواية أخرىٰ

وقال ابن الجوزي: «لمّا سمعت الملائكة كلامه ـ يعني آدم عليه السلام ـ طلبت مهرها من آدم عليه السلام فسأل ربّه كم يعطيها؟

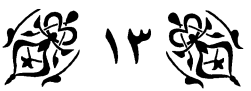
فقال الله تعالى: صل على حبيبي محمّد بن عبد الله عشرين مرّة، ففعل عليه السلام ذلك»[١].



---

(١) سلوة الأحزان: ٨٥.

قال الشيخ عطية صفر من علماء العامّة: لم يذكر الكتاب سند هذا الكلام ولا درجته من القبول وعدمها، فنحن في حلٍّ أن نصدّقه أو لا نصدّقه، ولا يضرّنا الجهل به ـ يعني السند ـ. راجع «فتاوى الأزهر ودار الإفتاء في (١٠٠) عام» على موقع البواحث «WWW.Fsms.com» الموضوع: (٣٧) مهر حوّاء، المبدأ: القرآن والسنة. التاريخ: مايو ١٩٩٧ م.



مهر حواء عليها السلام

ذكر في بعض الأخبار: أنّ آدم عليه السلام رفع رأسه فنظر على ساق العرش: «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله» فقال: يا ربّ، من هذا الذي كتبت اسمه مع اسمك؟

فقال الله عزّ وجلّ: يا آدم، هو نبيّي وصفيّي وحبيبي، ولولاه ما خلقتك ولاخلقت الجنّة والنار.

فلما خلق الله حواء عليها السلام نظر إليها فقال: زوّجني منها.

فقال الله تعالىٰ: وما مهرها يا آدم؟

فقال: ما أعلم.

قال الله تبارك وتعالىٰ: يا آدم، صل على محمّد [وآل محمّد] عشر مرّات.

فصلى آدم عليه كما أمره الله، فزوّجه الله منها[1].

---

(١) قصص من الصلوات: ٢٣.

في بعض الأخبار

خطب آدم عليه السلام حواء فقال الله تعالى له : حتى تؤدّي المهر (أو مهرها).

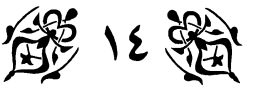
قال آدم عليه السلام : ما هو ؟

فقال الله تعالىٰ : أن تصلي على النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله .

وشهدت الملائكة على ذلك[١].



(١) فضائل وبركات صلوات : ١٣.



مهر حواء عليها السلام

لمّا خلق الله سبحانه حواء عليها السلام ورآها آدم عليه السلام سكنت إليها نفسه، فسألها: من أنت؟

فبان الحياء على وجهها وسكتت ولم تتكلم.

فنزل جبرئيل عليه السلام وقال لآدم عليه السلام: هذه المرأة هي حوّاء، خلقها الله تعالى لك قرينتك ومؤنستك.

فلما سمع ذلك آدم عليه السلام وعلم أن هذه النعمة خلقت له مدّ يده إليها، فقال له جبرئيل عليه السلام: يا آدم، إذا أردتها فأمهرها واعقد عليها.

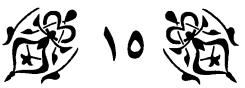
فقال آدم عليه السلام: إنّك تعلم أني لا أملك شيئاً حتى أتمكن من إمهارها وأعقد عليها.

فقال جبرئيل عليه السلام: إذن فلتصل على محمّد وآل محمّد كل ليلة حتى تحل لك[1].



---

(١) لمعات الأنوار: ١٧، فضيلت صلوات (أحمد حسيني): ١٣٨.



اخضرّت الشجرة ببركة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

نقل الشيخ علي الإبراهيمي عن الحاج رضا النائيني صاحب (منشورات دار الأنصار) في مدينة قم المقدسة عن أحد أصدقائه في دولة «الإمارات» ـ والذي كان من المروّجين للإكثار من ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد بشكل كبير ـ قال:

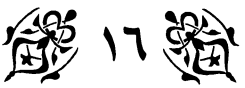
ذهب صديقي يوماً إلى أحد أقربائه، ولما دخل البيت التفت إلى الحديقة «الجُنينة» في البيت فوقع نظره على شجيرات نخل صغيرة الحجم لكنها مثمرة، ولهذه الشجيرات مظهر جميل، فطلب من صاحب البيت أن يهديه إحداها على محبّة النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين عليهم السلام.

يقول: فحفرت حول جذع واحدة واقتلعتها وأخذتها وزرعتها في بيتي، وبقيت أتعاهدها بالرعاية والسقاية، وبعد فترة رأيتها بدأت تذبل شيئاً فشيئاً حتى يبست كاملة، فقلت في نفسي: يا رب، أخذتها ورزعتها في بيتي على محبّة النبيّ وأهل بيته عليهم السلام فكيف تصبح هكذا؟! ونويت أن أكثر من الصلاة على محمّد وآله الطاهرين لعل هذا يُصلح من شأنها.

وبعد أيام قلائل وجدت غصناً أخضراً قد ظهر وأصبح ينمو ويكبر حتى عادت إليها الحياة ثانية وحملت وأثمرت كثيراً[١].



(١) بركات وآثار الصلاة على النبيّ وآله الأطهار: ٧٩.



فقيرٌ من بني إسرائيل

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام قال في ذيل قوله تعالىٰ: ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً...**﴾ : تضربوا ببعضها هذا المقتول بين أظهركم ليقوم حياً سوياً بإذن الله عزّ وجلّ ويخبركم بقاتله.

قال عليه السلام: وكان السبب أن امرأة حسناء ذات جمالٍ ، وخُلقٍ كاملٍ ، وفضلٍ بارعٍ ، ونسبٍ شريفٍ ، وستر ثخين كَثُرَ خُطّابها ، وكان لها بنو أعمام ثلاثة ، فرضيت بأفضلهم علماً وأثخنهم ستراً ، وأرادت التزويج به ، فاشتدّ حسد ابني عمّها الآخرين له ، وغبطاه عليها لإيثارها إيّاه ، فعمدا إلى ابن عمّهما المرضيّ فأخذاه إلى دعوتهما ، ثم قتلاه وحملاه إلى محلّة تشتمل على أكثر قبيلة في بني إسرائيل فألقياه بين أظهُرهم ليلاً.

فلمّا أصبحوا وجدوا القتيل هناك فعُرف حاله ، فجاء ابنا عمّه القاتلان له فمزّقا ثيابهما على أنفسهما وحثيا التراب على رأسيهما واستعديا عليه فأحضرهما موسى عليه السلام وسألهما فأنكرا أن يكونا قتلاه أو علما قاتله.

فقال عليه السلام: فحكم الله عزّ وجلّ على من فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فالتزموه.

فقالوا: يا موسىٰ، أيُّ نفع في أيماننا لنا إذا لم تدرأ عنّا الغرامة الثقيلة؟ أم أيّ نفع في غرامتنا لنا إذا لم تدرأ عنّا الأيمان؟

قال الإمام عليه السلام: فقال موسى عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ قد بيّن ما أحكم به في هذا، فليس لي أن أقترح عليه غير ما حكم، ولا أعترض عليه فيما أمر.

ألا ترون أنّه لمّا حرّم العمل في يوم السبت، وحرّم لحم الجمل لم يكن لنا أن نقترح عليه أن يغيّر ما حكم به علينا من ذلك، بل علينا أن نُسلّم له حكمه ونلتزم ما ألزمنا.

وهمّ [موسى عليه السلام] بأن يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثتهم، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسىٰ، أجبهم إلى ما اقترحوا، وسلني أن أبيّن لهم القاتل ليُقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فإني إنّما أريد بإجابتهم إلى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجلٍ من خيار أمّتك، دينه الصلاة على محمّد وآله الطيبين، والتفضيل لمحمدٍ صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بعده على سائر البرايا، أُغنيه في الدنيا في هذه القضيّة ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمّد وآله.

قال موسى عليه السلام: يا ربّ بيّن لنا قاتله.

فأوحى الله تعالى إليه أن يقول لبني إسرائيل أن يذبحوا البقرة كما في الآية المباركة[1].

وهكذا ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد أغناه الله تعالىٰ، وفضح القاتل.

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: سورة البقرة، الآية ٦٧: ص ٢١٩ برقم ١٤٠.



رزق الدودة في الياقوتة الحمراء

روي أن أبا جهل اللعين جلس يوماً عند باب المسجد وعندما خرج رسول الله ﷺ أخرج أبو جهل يده من كُمِّه وقال: يا محمّد ، ماذا في قبضة يدي؟ فإن أجبت فسوف أؤمن بك أنا وأصحابي.

فقال رسول الله ﷺ: في يدك قارورة فيها قطعة قماش ملفوفة (معقودة) وفي وسطها ثلاث حبّات دُرٍّ ملفوفة في قطنة ، واحدة منها مثقوبة والثانية غير مثقوبة والثالثة نصف مثقوبة ، وفي تلك القارورة ياقوتة حمراء في وسطها دودة حمراء في فمها ورقة خضراء.

فقال أبو جهل اللعين: كل ما نطقت به صواب ، لكن من أين لنا أن نعلم بصدق وجود الدودة والورقة الخضراء؟!

فقال رسول الله ﷺ: اكسر الياقوتة لترى ذلك.

قال أبو جهل: وكيف نكسر ياقوتة ثمينة؟!

فقال أحد الصحابة: عيّن قيمة الياقوتة واكسرها ، فإن صحّ ما قاله رسول الله ﷺ فسأعطيك قيمتها.

فقبل أبو جهل ، وعندما كسر الياقوتة رأوا دودة صغيرة حمراء وفي فمها ورقة خضراء ، فأخذ النبيّ ﷺ ووضعها في يده وخاطبها قائلاً:

كم لك وسط هذه الياقوتة؟!

فسلّمت عليه تلك الدودة وقالت: لا علم لي ، ولكن الله يبعث لي رزقي في كل يوم ثلاث ورقات خضر.

فقال رسول الله ﷺ: وما تسبيحك وما ذكرك؟

فقالت الدودة: أمرني الله تعالى أن أصلي على محمّد وآل محمّد كل يوم عشر مرّات ، وببركة هذه الصلوات يُهيّىء الله تعالى لي رزقي.

فكبّر الصحابة لمّا سمعوا كلامها[1].



(١) فوائد الصلوات: ٧١ عن بحار الأنوار.



رأى والده في المنام

ذكر المحدث الجليل الميرزا النوري (أعلى الله مراتبه وزاد في ثوابه) عن أبي هاشم قال:

جاء رجل إلى الإمام الجواد عليه السلام وقال: يابن رسول الله، إن أبي قد مات وكان له مال ولست أقف على ماله، ولي عيال كثير وأنا من مواليكم فأغثني.

فقال عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمّد وآل محمّد فإن أباك يأتيك في النوم يخبرك بأمر المال.

ففعل الرجل ذلك فرأى أباه في النوم فقال له: يا بني، مالي في موضع كذا فخذه وامض إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره أني دللتك على المال.

فذهب الرجل وأخذ المال، وأخبر الإمام عليه السلام بأمر المال، فقال: الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك[1].

وقال (طيب الله أنفاسه ورضي عنه): وقد حُكي أن المداومة على

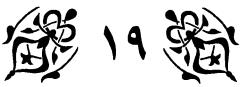
---

(١) دار السلام: ١: ٣٣٨.

الصلوات تورث رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله وهي: «اللهم صل على محمّد وآله وسلم كما تحب وترضىٰ»[١].



(١) دار السلام: ٣ : ١٦.



علاجٌ للغيبة

اشتكى أحد الأولياء إلى نبيّ الله إلياس والخضر عليهما السلام فقال: إنّ الناس يكثرون من الغيبة ، ولا يقبلون النصيحة ولا يُقلعون عن هذا العمل القبيح والفعل الشنيع المستهجن ، فقل لي ما الذي يجب أن أفعله ؟

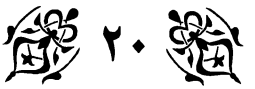
فقال نبي الله إلياس عليه السلام : علاج عملهم هذا أن يقول من يُريد الدخول إلى مجلس من هذا القبيل « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمّد وآله » عندها سَيُسَلِّطُ الله ملكاً على ذلك المجلس فإذا هَمَّ أحدٌ أن يغتاب صدّه عن ذلك ، وسأل من الله تعالى أن يصدّ أولئك أيضاً .

ثم قال الخضر عليه السلام : وإذا قال من يريد الخروج من المجلس « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمّد وآله » بعث الله ملكاً يمنع أهل ذلك المجلس عن غيبته[١] .



---

(١) فضيلت صلوات : ٩٢.



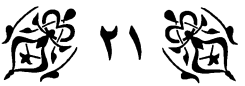
من العقاب إلى الثواب

نقل المحدّث الميرزا حسين النوري الطبرسي (أعلى الله مقاماته وكثّر مثوباته) عن كتاب (رياض الأذهان) أن امرأة رأت بنتها في المنام وهي معذّبة بأنواع العذاب، فانتبهت باكية حزينة عليها، ثم رأتها بعد يوم وليلة في المنام مسرورة فرحة تتنزّه في روضة من رياض الجنان، فسألتها عن ذلك فقالت:

كنت معذّبة للجرائم والعصيان، واليوم مرّ شخص على المقابر، وصلى على محمّد وآل محمّد مرّات، فقُسِّم ثوابها على أهلها، فانقلب عذاب أهلها إلى الحور والقصور[1].



(١) دار السلام: ٢ : ١٨٨، خزينة الجواهر: ٥٨٥ برقم ٥ ـ حكايات فروع دين.



العثور على الضالة

ذكر السيد حسن الصحفي في كتابه قال: قبل عدّة أعوام سافرت إلى طهران ، وأثناء رجوعي إلى قم فقدت خاتماً كان تعلقي به كبيراً ، وكان عقيقاً يمانياً أصفر اللون مكتوب عليه (ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله ، أستغفر الله) وقد بحثت عنه قُرابة سبعة عشر يوماً فلم أجده ، إلى أن سافرت إلى طهران ، وأثناء العودة في الحافلة (الباص) وفي وقت الفراغ صلّيت على محمّد وآل محمّد قُرابة الألف وخمسمائة مرّة ، وكنت أُضيف (عجّل الله تعالى فرجهم) [إلى أن وصلت إلى مقصدي] وفي المنام كأن هاتفاً يقول لي:

إنّ خاتمك في المكان الفلاني ، وعندما استيقظت كان وقت صلاة الصبح ، استعد أهل المنزل [الذي نمت فيه] لصلاة الصبح ، ناديتهم:

ناداني هاتف في المنام: (إن خاتمك في المكان الفلاني) فذهب صاحب المنزل إلى ذلك المكان وجاء بالخاتم[١].

---

(١) داستانهاي جالب: ٢٦.



التهاون في الصلاة على النبيّ وآله صلى الله عليه وآله

في كتاب (معارج النبوة) أن أحد أبناء مدينة مرو [الإيرانية] قال: كنت أتهاون في الصلاة على محمّد وآل محمّد إلى أن رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام ولم يكن يلتفت إليّ وكأنّه مُستاءٌ منّي، فقلت: يا رسول الله، لم لا تعيرني أهمّية؟!

فقال: لا أعرفك.

قلت: أنا واحد من أمّتك، سمعت من العلماء أنّ الأنبياء يعرفون أممهم أكثر من آبائهم وأبنائهم.

فقال: أعرفهم بقدر صلواتهم عليّ، وحيث إنّك تترك الصلاة عليّ فلا أعرفك.

فاستيقظت من النوم، فأوجبت على نفسي أن أصلّي على محمّد وآله في اليوم مائة مرّة، وبعد مدّة رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام ثانية، فرأيته توجّه إليّ وقال: أنا مسرور منك، وسأشفع لك يوم القيامة[1].

---

(١) خزينة الجواهر: ٥٨٨ برقم ٩ ـ حكايات فروع دين، ذخيرة العباد: ٣٣٠.



النجاة من الغرق المحتوم

نقل الشيخ علي أكبر النهاوندي ﷺ عن كتاب (معارج النبوّة) عن بعض السلف أنه قال :

كنت مع جماعة في سفينة فهبّت ريحٌ ، فأخذت السفينة تموج في الأمواج المتلاطمة وقد يئس أهل السفينة من الحياة ، فودّع كل واحد الآخر .

وفي هذه الأثناء غلبني النعاس فرأيت النبيّ ﷺ في طيف المنام يقول لي : « قل لأهل السفينة أن يُصلّوا عليّ ألف مرّة ويهدوها لي » .

انتبهت من نومي فأخبرت أهل السفينة عن منامي ، فانشغلوا بذكر الصلاة (على محمّد وآل محمّد) ولم نتم بعدُ ثلاثمائة مرّة حتى سكنت الريح ، ونجونا جميعاً[١] .

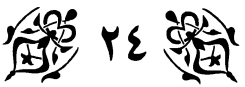
وذيّل الشيخ ﷺ بقوله : وكانت الصلاة هي : « اللّهُمَّ صلِّ على سَيِّدنا مُحمدٍ وآلِهِ صلاةً تُنْجينا بها مِنْ جميع الأهوالِ والآفاتِ وتُطَهِّرُنا بها مِنْ

---

(١) خزينة الجواهر : ٥٨٨ برقم ١١ ـ حكايات فروع دين .

جميع السيِّئاتِ وتَرفَعَنا بها عِنْدَك أعلى الدرجات وتُبَلِّغَنا بها أقصى الغاياتِ مِنْ جميع الخيْراتِ في الحياة وَبَعدَ المماتِ».





النار لا تعمل في السمكة!!

قال الشيخ علي أكبر النهاوندي ﷺ : ذُكر في بعض المجاميع المعتبرة أنّ رجلاً اشترى سمكة من السوق فذهب بها إلى داره وأعطاها لزوجته ، فأشعلت النار ووضعت السمكة عليها لتشويها ، لكن النار لم تعمل ولم تؤثّر في تلك السمكة .

تعجّب الرجل وزوجته وبقيا متحيّرين ، فأخذ الرجل تلك السمكة إلى رسول الله ﷺ وأخبره بما جرىٰ ، فقال النبيّ ﷺ لتلك السمكة : لِمَ لَمْ تؤثّر فيك النار ولم تشوِكِ ؟!

فنطقت تلك السمكة بقدرة الله عزّ وجلّ وقالت : يا رسول الله ، لم تحرقني النار ببركتك وبركت آلك عليهم السلام ، وإني كنت في البحر الفلاني وقد مرّت على ذلك البحر سفينة وكان فيها شخص يصلي عليك وعلى آلك ، فأخذت أردد معه في الصلاة عليك وعلى أهل بيتك ، فسمعت هاتفاً يقول : « أيتها السمكة ، لقد حرّم جسدك على النار ببركة محمّد وأهل بيته ، فلن تؤثّر فيك »[1] .

---

(١) خزينة الجواهر : ٥٨٦ برقم ٦ ـ حكايات فروع دين .

٢٥

كتب (صلّى الله عليه وآله) فَغُفِرَ له

قال الشيخ النهاوندي ﷺ: في كتاب (معارج النبوة): أن رجلاً من أهل الكوفة كان يكتب للناس الكتب وكان دأبه أنه إذا وصل في كتابته إلى اسم النبيّ ﷺ كتب بعده (صلى الله عليه وآله).

ولمّا أن تُوفّي رُئي في المنام فسُئل: ماذا فُعل بك؟

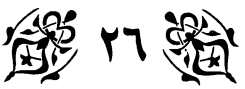
فقال: غُفر لي بسبب أني كلّما كتبتُ اسم رسول الله ﷺ كُنت أكتب (صلى الله عليه وآله)[١].

وفي الرواية قال رسول الله ﷺ: «من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب»[٢].

---

(١) خزينة الجواهر: ٥٨٩ برقم ١٢ ـ حكايات فروع دين.

(٢) منية المريد: ٣٤٧ في الكون على طهارة.



الثغر المُعَطَّر

قال أحد المشايخ الأجلّاء: بتُّ ليلة في إحدى مدارس إصفهان ، وحين انتصف الليل استيقظت على رائحةٍ عطرةٍ لم أكن قد شممتها من قبل ، فأخذت أبحث عن مصدرها من حولي ، عندها وجدت فقيراً في إحدى الزوايا كان مشغولاً بذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد ، وكانت الرائحة تفوح من فمه وهو يقول: «اللهم صل على محمّد وآل محمّد»[١].



(١) فضيلة الصلوات: ٩٢، داستانهائى از صلوات: ٥٥ عن كتاب (نغمه ولايت).



الرائحة الفوّاحة

نقل المحدث الميرزا حسين النوري الطبرسي ﷺ عن كتاب (شفاء الأسقام) حكى عن محمّد بن سعيد ـ وهو أحد الأتقياء في زمانه ـ أنني عاهدت نفسي أن أصلي على محمّد وآله قبل النوم بعددٍ معيّن ، فنمت ليلة مع أهلي في بعض الغرف ، فرأيته ﷺ [في المنام] فأشرقت بنور جماله جدرانها فالتفتَ إليَّ وقال: أين الفم الذي كان يصلي عليَّ حتّى أقبّله ؟

فاستحييت من تقديم الفم ، فقدّمت له وجهي ، فقبّله فانتبهت من كثرة الفرح ، وانتبهت [زوجتي] ، فكانت الغرفة تفوح من طيب رائحته ، كأنها مُلئت من المسك الأذفر ، وكانت تلك الرائحة تفوح من وجنتي إلى ثمانية أيّام ، يشمّها كل الأنام[1].



(١) دار السلام: ٢ : ١٨٨ ، خزينة الجواهر: ٥٨٩ برقم ١٣ حكايات فروع دين عن (كتاب نور العين) للسيد محمّد باقر شريف الأصفهاني عن كتاب (شفاء الأسقام).



رائحة الطيب

حكى المرحوم الملّا علي الهمداني ﷺ : أن شيخاً عجوزاً جاءني في أحد الأيام لأداء الخمس ، فالتفتُّ إلى أن رائحةً عجيبةً تنبعث من هذا الشيخ لم أكن قد شممت نظيراً لها من قبل ، فسألته :

أيها الشيخ ، ما نوع الطيب الذي تستخدمه ؟

فقال : يا سماحة آية الله ، إن لهذه الرائحة العطرة قصّة لم أنقلها لأحد ، ولكن بما أنك شيخنا سوف أقول لك .

والقصة هي : أني رأيت في إحدى الليالي رسول الله ﷺ في الرؤيا وكان جالساً ومن حوله نحو عشرة إلى عشرين شخصاً ، وكنت أنا أيضاً في ذلك المجلس ، فقال النبيّ ﷺ : أيّكم يُكثر من الصلاة عليَّ ؟

أردت أن أقول إني أنا أُكثر من الصلاة عليه ، لكني سكتُّ .

فأعاد السؤال ثانية ولم يتكلم أحد .

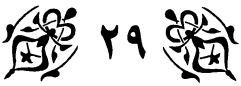
وسأل ﷺ ثالثة : أيّكم يُكثر من الصلاة عليَّ ؟

أردت أن أقول أنا ، إلّا أني فكّرت وقلت في نفسي : ربّما أن الآخرين

يصلون أكثر منّي! عندها قام رسول الله ﷺ وخاطبني: أنت تكثر من الصلاة علي، وقبّلني[١].



(١) حكايتهاى شنيدي از فضايل وآثار صلوات: ١١٦ نقلاً عن (آقاى محقق) صهر آية الله الگلبايگاني.



تعافت الطفلة تماماً

في عام ١٤١٤ هـ نقل لي أحد المشايخ من إحدى القرى الشرقية في محافظة الأحساء قال: كان رجل من أبناء قرية الجفر في محافظة الأحساء من المواظبين على حضور الصلاة جماعة خلف المرحوم السيد كاظم العلي (قدس الله نفسه وطيّب رمسه) في قرية الرُميلة وكانت عنده بنت صغيرة أصابها داء أضرّ بها لمدّة طويلة بحيث لم تكن تقوى على المشي أو الحركة أحياناً ، وكان يذهب بها إلى المشافي الحكومية وأحياناً غير الحكومية.

لم يقطع الرجل الأمل ، إلّا أنه تعب مما هو فيه ، فقرر أن يأخذها إلى السيد (رضوان الله تعالى عليه) ، وفعلاً جاء بها وكان ذلك عند صلاة المغرب والعشاء ، وبين الصلاتين حيث كان السيد (رضوان الله تعالى عليه) جالساً يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام أخذ ذلك الرجل طفلته إليه وقال له بلهجة كلّها لهفة واطمئنان:

« سيّدنا ، اقرأ عليها ».

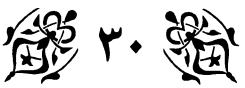
تبسّم السيد (رضوان الله عليه) وأخذ الطفلة في حجره المبارك وأخذ

يمسح بيده على رأسها ، وأخذ يدعو لها بالشفاء ، وكان يكثر من قول « اللهم صل على محمّد وآل محمّد » ويقول : « صلّ على محمّد وآل محمّد » بين كل فقرة من فقرات دعائه .

ثم أتمّ السيد (رضوان الله تعالى عليه) دعاءه وختمه بقوله : « بحق محمّد وآله » ونفث على وجه الطفلة وأعطاني إياها وقال : « عافاها الله ياولدي » .

وبعد الصلاة أخذ الطفلة إلى البيت وهي ممددة على يديه ، ولما وصل البيت وفتح الباب نزلت الطفلة من على يديه وذهبت تهرول إلى أمها بعد أن كانت لا تستطيع المشي سابقاً وذلك كرامة من الله تعالى لهذا السيد الجليل رحمة الله تعالى عليه وببْركة إكثاره من الصلاة على محمّد وآل محمّد .





المرأة وزوجها والحيّة

قال السيد هاشم الأردبيلي: كانت امرأة مؤمنة دائمة الصلاة على محمّد وآل محمّد في جميع أحوالها، بحيث ما كانت تتركها حتى مع زوجها وعيالها، فإذا أراد زوجها قدح ماء تأتيه بالماء وتقدمه له وهي تصلي على محمّد وآل محمّد، وهكذا مع أولادها، وفي بقية أمورها. لكن الزوج كان منزعجاً من عملها هذا، فبدأ يفكر في حل للتخلص منها، وفي أحد الأيام أرادت الزوجة الاستحمام فطلبت من زوجها إحضار المنشفة لها وصلت على محمّد وآل محمّد ودخلت الحمام، وانتهز ذلك الزوج الفرصة وجاء بحيّة سامّة كان قد هيّأها من قبل فوضعها وسط تلك المنشفة.

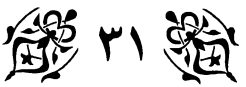
لما انتهت الزوجة طلبت المنشفة فأعطاها إيّاها زوجها، والحيّة في وسطها، فأخذتها وصلت على محمّد وآل محمّد وشكرت زوجها، وبعد دقائق خرجت من الحمام وعلى صدرها قلادة من الذهب كانت في غاية الجمال، بينما كان ذلك الزوج ينتظر سماع صراخها لتموت بعد ذلك، فلما رآها خرجت بذلك المنظر سألها: من أين لك هذه القلادة الجميلة؟!

قالت: أولم تضعها لي هدية وسط المنشفة؟!

طأطأ الرجل برأسه خجلاً مندهشاً من تلك الكرامة الإلهية التي حصلت لها، وذكر لها حقيقة الأمر وما كان ينوي فعله، واعتذر لها وصار يُكنّ لها احتراماً ويخدمها بعد أن كانت هي التي تخدمه[١].



(١) قصص من آثار وبركات الصلوات: ٣١، فضائل الصلوات: ٥١.



حفظ القصائد وارتقى المنبر الحسيني

في عام ١٤٢٣ هـ ـ تقريباً ـ زار أحد الأصدقاء من مدينة العمران في محافظة الأحساء ـ وهو من شعراء المنطقة ـ مدينة قم المقدسة ، وأخذتُه إلى مجلس سماحة السيد العباس الكاشاني (أطال الله بقاءه وألبسه ثوب عافيته) وكان من ضمن ما سأل عنه في تلك الجلسة أنه لا يستطيع أن يحفظ (أو أنه لا يحفظ جيداً) والتردد منّي.

فقال له السيد: اقرأ هذا الدعاء بعد صلاة المغرب ولمدة أربعين يوماً: «اللهم صل على محمّد وآل محمّد ، اللهم إني أسألك أن تصلي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين».

بقي هذا الذكر وهذه القصة في ذهني حتى التقيت يوماً أحد طلاب العلوم الدينية من إحدى الجاليات العربية فقال لي بعد أن سألته لماذا لم تقرأ مجالس حسينية؟

قال: لا أحفظ جيداً ، ولا أقدر على أن أبقي ما أحفظ في ذاكرتي.

فأخبرته بقصة الشومري وما قاله السيد الكاشاني ، فذهب ، وبعد مدّة رأيته فبادرني بقوله: لم أستفد شيئاً!!

فقلت له: ما الذي فعلته؟

فقال: كنت أقرأ ما قلته لي والآن مرّ أكثر من ثمانية أشهر ، أو سنة تقريباً ولم يتغير الحال.

فطلبت منه أن يقرأ الدعاء أمامي فتبين أنه يبدأ الدعاء كما هو ولكنه إذا وصل إلى قول: «برحمتك يا أرحم الراحمين» يقف ، فقلت له إن الدعاء ليس هكذا بل كما قال السيد وأعدته عليه.

وبعدما يقارب سنة رأيته وإذا به مسرور فقال لي: الآن أنا خطيب في منطقة كذا وكله ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد.

وقد تقدم وذكرنا أن الدعاء إذا بدأ بالصلاة على محمّد وآل محمّد وختم بها فإن الله أكرمُ من أن يستجيب الأطراف ويترك الوسط.

وتقدم في الروايات أن الدعاء المبدوء والمختوم بالصلاة على محمّد وآل محمّد مستجاباً ، وأنه ليس بين الدعاء والسماء حجاب إذا صلى الداعي على محمّد وآل محمّد.





حلاوة العسل

كان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام جالسين في بستان ، فظهرت نحلة ودنت من رسول الله ﷺ فأخذت تحوم حوله .

فقال ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي ، إن هذه النحلة تريد استضافتنا ، وتقول : إن عندها مقداراً من العسل قد وضعته في المكان الفلاني ، فابعث أمير المؤمنين عليه السلام ليأتي به .

فذهب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأحضر ذلك العسل ، فسأل رسول الله ﷺ تلك النحلة : إنّ غذاءك من أزهار مرّة فكيف يصبح ذلك المرّ عسلاً حلواً ؟!

فقالت النحلة : يا رسول الله ، إنّ هذه الحلاوة ببركاتك ، فإنّا كلما نمتصّ مقداراً من هذه الأزهار يأتينا إلهامٌ أن نصلي عليك ثلاث مرات ، وببركة تلك الصلوات يصير المرّ عسلاً حلواً[١] .

---

(١) لمعات الأنوار : ٥٣ ، آثار وبركات صلوات (محسن ماجراجو) : ٨٣ ، خزينة الجواهر : ٥٨٦ .



الشفاء من مرض السرطان

نقل الشيخ علي درّي الاصفهاني أن طفلاً كان مبتلىً بداء سرطان الدم، فبقي الطفل مدة تحت رعاية أطبّاء إيرانيين، ولم يتمكنوا من معالجته، فقرّر والد الطفل أن يعالجه في مكان آخر خارج إيران.

التقى والدا الطفل برجل يدعى السيد رحيمي وهو من السادة المحترمين، فأشار عليه أن يتوسّل إلى الله تعالى ليشفي الطفل مما هو فيه.

اطمأنّ الوالدان لكلام السيد رحيمي وسألاه: وكيف هو ذلك التوسّل؟ فقال: أن تصليا على محمّد وآل محمّد (١٤٢) مرّة وتهديا ثوابها لروح علي الأصغر عليه السلام.

فبدأ الوالدان في الصلاة على محمّد وآل محمّد، وفي إحدى الليالي رأت أم الطفل يداً تُناولها كأس ماءٍ وتقول:

لقد دعا الإمام صاحب العصر والزمان «عجل الله تعالى فرجه» والخمسة أصحاب الكساء على هذا الماء، فخذي هذا الماء واسقي طفلك منه كي يُعافىٰ.

ففعلت الأم ذلك الذي أُمرت به ، وفي صباح تلك الليلة رأى الأبوان طفلهما صحيحاً معافى وقد شوفي تماماً[١].



(١) حكايتهاى شنيدى از فضايل وآثار صلوات : ١١١ نقلاً عن السيد رحيمى ﷺ .



على شاشة التلفزيون

قال لي أحد الأصدقاء: في إحدى الليالي كنت أتابع إحدى القنوات الفضائية العربية وكان فيها حوار بين إحدى المذيعات العربيات وبين رجل كان مريضاً بالسرطان عوفي منه بشكل معجز.

سألوه عن ذلك ـ وكان من أهل السنة ـ فقال: بعد أن يئس الأطباء من معالجتي تركني الجميع أصارع باقي أيام حياتي وأستعد ليوم وفاتي، فزارني أحد أصدقائي ـ وكان هو أيضاً سنيّاً ـ فقال لي: أنت الآن على أبواب الموت، ويقولون إن الدعاء والصلاة على الرسول ﷺ تغفر الذنوب وتُطَهِّر المسلم، فلماذا لا تقوم بذلك وأنت في آخر أيام حياتك؟

فبدأ بالصلاة على محمّد (وآله وصحبه) ﷺ ويدعو ويستغفر، وبعد يومين أو ثلاثة أو أربعة ـ حيث كان متوقّعاً وفاته ـ لم يمت الرجل، فراجعوا الطبيب المعالج وأخبروه أنه لم يمت فطلب معاينته،

فوجده معافىً سالماً لا أثر للسرطان فيه.

فتعجّبت الأطباء من أمره، وسألوه عن ذلك فأخبرهم بما كان يفعله من استغفار ودعاء وصلوات.

٣٥

الأم تنتظر ولدها

قال الخطيب الواعظ الشيخ «شرعي»: قصد أبي في بداية تحصيله العلمي إلى مدينة «لار» وبعد مدّة ، تغيّرت حالته النفسية فجأةً ، فلم يكن يحتمل ذلك الحال ، فاضطر إلى الرجوع مع القوافل القاصدة إلى مدينة «دراب» فرأى أن أصحاب القوافل قد أوكلوا دوابّهم إلى المسافرين ـ أي أنها امتلأت ـ ولم يبقَ إلّا رجلٌ واحد وعنده دابتان (حماران) فلم يقنع بمسافر واحد ، فاضطُرَّ والدي إلى أن يدفع أجرة الدابتين ، واشترى بعض البضاعة الرخيصة من مدينة «لار» وحملها على واحدة وركب هو على الأخرىٰ ، وسار نحو مدينة «دراب» وعندما وصل إلى المدينة ، دخل البيت ـ وكانت والدته تنظف (تكنس) ـ فلمّا رأته ووقعت عينها عليه قالت: جئت يا غُلامحسين؟!

الآن أتممت آخر ما نذرته من الصلاة على محمّد وآل محمّد[١].

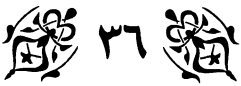
وببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد التقى الإبن بأمّه ليزول همّه

---

(١) فضايل وآثار صلوات (على درى اصفهانى): ١٢٠.

وحزنه ، ولعلها كانت نذرت الصلاة على محمّد وآل محمّد ليرجع ولدها وتراه سالماً .





تضرّر من تركه كتابة (صلى الله عليه وآله)

نُقل أن رجلاً في البصرة كان يكتب الحديث ، فإذا وصل إلى اسم النبيّ ﷺ كان يترك كتابة (صلى الله عليه وآله) عمداً ، وبعد مدّة ليست بالطويلة ابتُلي في أصابعه بالجذام إلى أن سبّب في قطع يده[١].



---

(١) آثار وبركات صلوات (محسن ماجراجو): ٣٧ ـ ٣٨ (الفصل الثالث) ، شرح وفضايل صلوات (الأردكاني): ٦١.



النجاة من عظيم الذنب

كان شاب وسيم وجميل جداً يعيش في بغداد وكان جماله حديث الخاص والعام ، إلى حدٍ أن أمّه كانت مشغوفة ومغرمة به ، ولما له من الجمال أصبح له كثير من الأصدقاء والرفقاء ، وشيئاً فشيئاً صار ماجناً مستهتراً ، وأخذه الشباب (الذين من حوله) نحو شرب الخمر والإدمان عليه .

ذات يوم جاء الشاب إلى البيت وقد أفرط في الشراب وكان سكراناً لا يعقل شيئاً ، فوسوس الشيطان للأم فواقعت ابنها ، فنتج عن هذا العمل الشنيع والذنب العظيم أن حملت وأنجبت طفلة .

ولكي تحفظ هذه المرأة عرضها وماء وجهها تركت الطفلة عند تاجر حتى تكبر . فقال التاجر : لماذا جئت بهذه الطفلة عندي ؟

فقالت : أخاف أن يقتلها أبوها ، فإن ربّيتَ هذه الطفلة البريئة لوجه الله ورضاه ستجني خيراً وتثاب من الحق تعالىٰ ، فقبلها لوجه الله تعالى وأخذ لها مرضعة وربّاها .

مرّت السنون ، وتاب الشاب الجميل ورجع عن أعماله وذنوبه

الماضية ، وحج بيت الله الحرام ، وفي الطريق صار الشاب صاحب ورفيق ذلك التاجر ، وعقد له التاجر على ابنته ، وحينما رجع من الحج توجّه إلى بيته فعلم أن أمّه قد فارقت الحياة ، فأخذ يبكي ويصيح .

قالت إحدى الجارات ـ وكانت على علم بما جرى ـ : لا تَبْكِ ، لأن أمك كذا وكذا... ، ونقلت له القصّة ، وقالت : إنّ زوجتك هي ابنتك .

حزن الشاب حزناً شديداً ، وفي منتصف الليل استيقظ من نومه وتوجه قاصداً نبش قبر أمّه كي يحرق جثّتها ، وفي منتصف الطريق جلس ليستريح من شدّة التعب فأخذه النعاس ونام ، وفي المنام رأى أنه نبش قبر أمّه بمعوله وحينما أراد أن يُخرج جسدها ليحرقه فجأة رأى أن أمّه كأنّها نور عظيم يتصاعد من القبر ، فلما رأى الشاب هذا النور سأل أمّه : يا أمّاه ، كيف وصلتِ إلى هذه المرتبة (هذا المقام)؟! لقد كانت أعمالك شنيعة!!

فقالت الأم : يا بُنيّ ، لقد كنت ارتكبت ذنباً عظيماً إلّا أني ندمت وتبت بعد ذاك ، وكنت أقضي في حزن طوال الليل والنهار ، وكنت أستغفر الله سبحانه وأسأله التوبة ، وكنت (أُصلي على محمّد وآل محمّد) كثيراً كي يتجاوز الله سبحانه بحق محمّد وآل محمّد تقصيري وجرمي .

وفي ليالي الجمعة كنت أحضر إلى المسجد في بكاء وتضرّع ، وكنت أُصلي على محمّد وآل محمّد (صلوات خاصّة) ، وكنت أستغفر كثيراً ، وفي إحدى الليالي ، وبعد الاستغفار والصلاة على محمّد وآل محمّد نمت فرأيت في عالم الرؤيا رسول الله ﷺ فقال لي : لقد عفى الله عزّ وجلّ عنك ببركة صلواتك على محمّد وآل محمّد وكثرة استغفارك فغفر لك بنا[1] .

---

(١) داستانهائى از صلوات : ٤٠ .



المبالغة في كتابة (الصلاة على محمّدﷺ)

قال بعضهم: كتب أحد أصدقائي كتاباً حديثياً وأرسله إليّ ، وعندما طالعت الكتاب رأيت أنه عندما يصل إلى اسم النبيّ ﷺ يكتب «صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً كثيراً كثيراً» فتعجّبت من هذه المبالغة عنده.

وفي يومٍ مّا رأيته وسألته عن هذه المبالغة في كتابه؟!

فقال: حينما كنت أكتب الحديث كنت أتكاسل في كتابة (صلى الله عليه وآله) عندما أصل إلى اسم النبيّ ﷺ ولم أكن أكتبها.

وفي إحدى الليالي وعندما كنت نائماً تشرّفت برؤية النبيّ ﷺ فتقدمت إليه (ودنوت منه) وسلّمت عليه ،لكنّه أعرض عنّي بوجهه ، ولثلاث مرات كنت أسلّم لكنّه كان يعرض عنّي بوجهه!

في المرّة الرابعة قلت: يا رسول الله ، لماذا تعرض بوجهك عنّي؟!

فقال ﷺ: لأنك عندما تصل إلى اسمي لا تصلي عليّ ، ولا تكتب (صلى الله عليه وآله).

من تلك الليلة وحتى الآن حينما أصل إلى الاسم المبارك هكذا أكتب

«صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً كثيراً كثيراً»[١].



(١) شرح وفضايل صلوات : ٩٢ ، وعنه : داستانهائى از صلوات : ٥١ .



الصلاة على النبيّ ﷺ بصورة إنسان

قال الشبلي: كان لي جارٌ توفي، وفي إحدى الليالي رأيته في المنام فسألته: ما فعل الله بك؟

فقال: أيها الشيخ، رأيت أهوالاً عظيمة، ولاقيت متاعب وآلام ومصاعب جمّة، وخاصّة حين جاءني منكر ونكير يسألاني فألجم فمي، وعجز لساني، ولم أستطع الكلام، فقلت في نفسي: واويلاه، يا ربّ، لم كل هذه المصائب والمتاعب؟ أنا مسلم، وعلى الإسلام فارقت الحياة.

لكن الملكين كانا غاضبين ويريدان مني الإجابة [عن كل سؤال، فقلت في نفسي]: يا ربِّ، وما العمل؟!

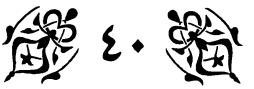
وفجأةً، جاءني شخص نوراني طيّب الرائحة حسن المنظر فوقف بيني وبين الملكين، وصار يجيب وأنا أقول للملكين الجواب حتى رضيا وذهبا، فقلت لذلك الشخص النوراني: يرحمك الله بأن نجيتني وخلصتني من هذا الغم وأنقذتني من هذا البلاء، من أنت؟!

فقال: أنا تلك الصلوات التي كنت تصلّيها على النبيّ ﷺ وقد أُمرتُ

الآن بأن أكون في هذه الصورة ، ولأغيثك في أي وقت وأي مكان تحيّرت فيه[١].



(١) شرح وفضايل صلوات : ١١٩ ، وعنه : داستانهائى از صلوات : ٦٣.



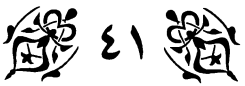
أُمّية تقرأ القرآن

نقل المرحوم السيد عبد الحسين دستغيب ﵀: أن المرحوم الشيخ حسن مولوي القندهاري ﵀ ـ والذي كان من علماء النجف ـ يقول:

كان لأمّي ابنة عمّ اسمها (عالمتاب) مع أنها لم تذهب إلى المدرسة، وكانت امرأة أمّية إلّا أنها كانت تتوضّأ وكانت تمر بيدها على أسطر القرآن، وعلى كل سطر تصلي على محمّد وآل محمّد فتقرأه، وهكذا كانت تقرأ القرآن[1].



(١) القصص العجيبة: ٢٠٣.



كيفية الزيارة

كان الشيخ عباسعلي[١] الحسيني ـ مؤلف كتاب (فوائد الصلوات) ـ يتسائل ويقول: هل سيحظى كتاب (فوائد الصلوات) بقبول من النبيّ ﷺ أم لا؟!

في هذا الوقت [الذي كنت أتسائل] غلبني النعاس فنمت، وفي عالم الرؤيا رأيت وكأني واقف في محضر النبيّ ﷺ وأنا مشغول بزيارته ﷺ، في هذه الحال طلع عليَّ رسول الله ﷺ وأخذني إليه وضمّني، وقبّلت صدره المبارك، وعلّمني ﷺ ألفاظ الزيارة، فقلت: يا رسول الله، ألم تكن الزيارة التي قرأتها حتى الآن صحيحة؟!

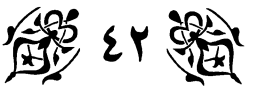
فقال ﷺ: اقرأ كما علّمتك، وما قرأته سابقاً فهو مقبول[٢].



---

(١) هكذا يكتب عند العجم الإيرانيين، ونقلته كما كان في المصدر.

(٢) فوائد الصلوات: ١٥٤.



ذكرٌ لقضاء الحاجات

كتب المرحوم الشيخ محمّد تقي الإصفهاني ﷺ ـ المعروف بـ (آقا نجفي إصفهاني) ـ في بعض حالاته:

كنت فترة من الزمن في النجف مشغولاً بالرياضات الروحية، وقد انكشفت لي حينها بعض الأسرار، ومن تلك الأسرار:

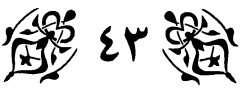
أني في إحدى ليالي الأربعاء كنت قد جلست في مسجد السهلة، وعندما اقترب السحر رأيت شخصاً من أهل الكشف وأخذت أسأله أسئلة كثيرة، وكنت أكتب الأجوبة على تلك الأسئلة التي كان ينقلها عن لسان الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) حتى لا أنساها.

واحد من تلك الأسئلة [أني طلبت منه] أن يعلّمني ذكراً ينفعني في كل الأحوال، فأجابني: «لا يوجد ذكر أقرب إلى الله تعالى من الصلاة على محمّد وآل محمّد»[1].



---

(١) فوائد الصلوات: ٤٩.



المَلَكُ المكسور الجناح

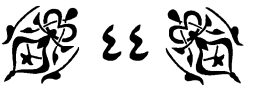
أوحى الله إلى مَلَكٍ من الملائكة أن يدمّر البلد الفلاني ، فلما وصل الملك سمع بكاء الأطفال ، وضجيج النساء ، وحنين البهائم فتأثّر لذلك ولم يدمّر تلك البلدة ، عند ذلك هبّت ريح شديدة من جانب العزة والجلال سبحانه وتعالى فتكسّرت أجنحة ذلك الملك (من شدّة تلك الريح) فلم يستطع أن يطير إلى السماء وبقي على الأرض ، فرآه جبرئيل عليه السلام يوماً واقعٌ على الأرض وهو يبكي ، فرقّ جبرئيل عليه السلام لحاله فشكى حالة وعجز ذلك الملك إلى الله العليم سبحانه وتعالىٰ ، فجاءه النداء :

قل له أن يصلي على حبيبي محمّد صلى الله عليه وآله حتى تعود أجنحته سالمة ببركته صلى الله عليه وآله .

فخبر جبرئيل عليه السلام ذلك الملك بما قاله الجليل جل وعلا ، وعمل ذلك الملك بما أمر فأعاده الله سالماً معافىً وأرجعه إلى مقامه الأول ببركة الصلاة على محمّد وآل محمّد[١] .

---

(١) لمعات الأنوار : ٥٢ .



أداء الدين ببركة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

كان في المدينة رجل صالح وكان قد اقترض ثلاثة آلاف درهم ، ولم يتمكن من أدائها فاشتكى الدائن للقاضي ، فاستدعاه القاضي وذهب إليه وطلب منه أن يمهله مدّة شهر.

ذهب الرجل وشكى حاله لله سبحانه ولرسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي الليلة السابعة والعشرين سمع في المنام هاتفاً يقول له:

إنّ الله تعالى سيؤدي عنك القرض ، إذهب إلى الوزير ابن عيسى وقل له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لك: أدّ عني القرض.

فاستيقظ الرجل مسروراً وقال في نفسه: إن قال لي: وما الدليل على هذه الحادثة؟ فما أقول له؟

فامتنع في ذلك اليوم عن ذلك الأمر ، وفي الليلة الثانية رأى نفس تلك الرؤيا ، فاستيقظ مستبشراً لكنه خجل ثانية ولم يذهب إلى الوزير ، وفي الليلة الثالثة رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه يسأله عن علة عدم ذهابه إلى الوزير ، فأخبره أن ذلك ربما يسأله عن دليل على صدق هذا القول ، فاستحسن رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك منه وقال:

قل له : « بعد صلاة الصبح وقبل أن تطلع الشمس وقبل أن تتحدث إلى أحد صل على محمّد وآل محمّد خمسة آلاف مرة ولا يعلم بذلك إلّا الله سبحانه والكرام الكاتبين » .

وفي اليوم الثالث ذهب الرجل إلى الوزير وأطلعه على رؤياه بذلك الدليل والعلامة فاستبشر الوزير وقال :

مرحباً برسول الله ﷺ ، فأعطاه ثلاثة آلاف درهم لدينه ، وثلاثة آلاف أخرى لينفقها على أهله وعياله ، وثلاثة آلاف أخرى رأس مالٍ ليعمل بها ، وطلب منه أن يصحبه ويرجع إليه كلما احتاج .

يقول ذلك الرجل : فأخذت الثلاثة آلاف درهم إلى القاضي ورأيت عنده دائني وهو يتأوه ويتأسّف ، فأعطيته المبلغ وأخبرته بالأمر ، فقال القاضي :

لم كل هذا الكرم من الوزير ، أنا سوف أقضي دينك وأودّي عنك قرضك .

فقال الدائن : بل أنا أولى أن أسامح ولا أطالب بالقرض ، فقد تنازلت عن هذا المال قربة إلى الله تعالى وحبّاً لرسول الله ﷺ .

وقال القاضي : لن أُرجع ما أعطيته في سبيل الله .

قال الرجل : فرجعت بكل ذلك المال وأنا أشكر الله تعالى ورسول الله ﷺ[١] .



---

(١) دار السلام : ٢ : ١٤٠ .

٤٥

سرور رسول الله صلى الله عليه وآله

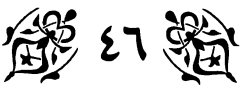
ذكر السيد أحمد الحسيني أن شخصاً زاهداً كان معتزلاً للآخرين ولا يحضر مجالسهم ، وحينما ترك العزلة أخذ يلتزم الحضور في مجلس أحد الوعّاظ وقد اختاره ليستمع مواعظه.

تعجّب منه الناس حيث إنّه لم يكن هكذا من قبل ، فسألوه عن علّة تركه العزلة والبعد عن الناس وملازمته لمجلس هذا الواعظ.

فقال الزاهد: تشرفت برؤية رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال: امض إلى مجلس فلان الواعظ فهو يكثر من الصلاة عليّ ، وأنا راضٍ عنه[1].

---

(١) فضيلت صلوات: ٧١.



جزاءٌ آخر

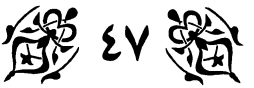
نقل الشيخ علي درّي الأصفهاني عن الشيخ مهدي پور قال :

قال أحد العلماء : رأيت في المنام أحد السادة الروحانيين (طلّاب العلوم الدينية) بعد أن توفي ، وكان على رأسه قبّعة فسألته : ماذا صنعت بعمامتك يا فلان ؟! لماذا تضع القبّعة على رأسك ؟!

فأجابني السيد : إنّ الجميع حاسر الرأس في هذا العالم ، وإذا كنت ترى هذه القبّعة على رأسي فهي لأنّي عندما كنت على قيد الحياة كنت أُكمل كل يوم دورة بالسبحة أصلي على محمّد وآل محمّد[١] .



(١) حكايتهاى شنيدى از فضايل وآثار صلوات : ١٠٣ .



وابيضَّ وجه أبي

قال عبد الواحد بن يزيد: عندما عزمت على السفر للحج صحبني رجل طوال الطريق، وكان في كل أوقاته ـ من نوم، ويقظة، ومشي، وجلوس ـ يصلي على محمّد وآل محمّد.

فقلت له: ما الذي رأيته من النبيّ ﷺ لتصلي عليه هكذا، وتشتغل أوقاتك فتصلي عليه وآله باستمرار؟!

فقال: لقد رأيت أشياء جمّة، ولذا فقد عاهدت نفسي ونذرت أن أصلي على محمّد وآل محمّد في سائر أوقاتي وبعد الصلاة.

ثم قال: صحبت أبي في السنة الماضية في سفرٍ إلى الحجاز، وفي إحدى الليالي كنّا نائمين، ورأيت في عالم الرؤيا شخصاً يناديني: إنهض فقد فارق أبوك الحياة، واسودّ وجهه.

فانتبهت من نومي فزعاً وأشعلت المصباح فرأيت والدي على تلك الحالة التي رأيتها في النوم، عندها بكيت كثيراً لما شاهدت عيناي، وحزنت لموته، لكن الذي آلمني أكثر هو اسوداد وجهه.

في هذه الأثناء غلبني النوم فنمت، وفي هذه المرة رأيت في المنام

أربعة عشر شخصاً في أشكال عجيبة غريبة جاؤوا ووقفوا عند رأس أبي وفي أيديهم أعمدة من نار يريدون أن يضربوا بها رأس والدي.

فجأة ، وإذا برجل حسن المنظر في ثياب خضر قد ظهر وجلس عند رأس والدي وكشف الغطاء من على وجهه ومرّ بيده المباركة على وجه والدي المسودّ وقال لي: «لا تحزن ، واعلم أنّا لا نترك محبينا».

وعندما أراد الذهاب ألقيت بنفسي عليه أُقَبِّلُ يديه ورجليه وقلت: من أنت ، فداك نفسي ؟!

فقال: أنا رسول الله (نبي آخر الزمان ﷺ).

قلت: يا رسول الله ، ما الذي عمله والدي حتى اسودّ وجهه ؟!

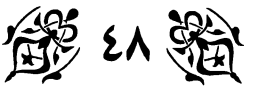
فقال ﷺ: كان أبوك يعرض بوجهه عن العلماء والصلحاء ، وكان يعبس بوجهه (يُقطّب) إذا قالوا له كلمة الحق ، وكان يضمر في قلبه العناد والعداء لهم ،لذا فإن نتيجة تلك الأعمال الخاطئة (والمواجهة الغير صحيحة) صار وجهه أسوداً في الدنيا والآخرة.

فقلت: يا رسول الله ، لِمَ نجّيته وتفضلت بكل هذه الكرامة والمحبّة في حقّه ليستحق أن يبيضّ وجه أبي ؟!

فقال ﷺ: لأنّه كان يصلي عليّ (وعلى آلي) في كل ليلة ، ولذا أنقذته وخلصته من العار ، وسأشفع له يوم القيامة[1].



(١) لمعات الأنوار: ٥١ نسخة حجرية في مكتبة السيد المرعشي رحمه الله.



شفاء ببركة الأكبر عليه السلام

نقل الشيخ علي دُرّي الأصفهاني عن السيد رحيمي قال:

هناك شخص يُدعى الحاج مسعودي ـ يعمل الآن في مركز تأهيل المعاقين ـ كان قد أصيب باضطراب عصبي (عقلي) على إثر انفجار قنبلة أيام الحرب العراقية المفروضة على جمهورية إيران، وقد وصل به هذا المرض إلى حدٍّ كان يخرج إلى الشارع عرياناً بشكل كامل على الدراجة النارية، وكان يشتبك مع الشرطة حين يعترضون طريقه ليرجعوه، إلى أن قام بالصلاة على محمّد وآل محمّد (٧٢٠٠٠) مرّة وأهدى ثوابها إلى روح سيدنا ومولانا علي الأكبر عليه السلام.

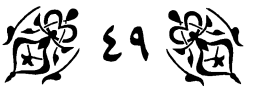
وفي أحد الأيام وبعد إتمامها إذا شخص يطرق بابهم ـ وكان ذلك عند غروب الشمس ـ ويصيح به، فلمّا فتح الباب رأى طفلة عمرها سبع إلى ثمان سنين وكانت ترتدي لباساً عربياً وفي يدها كيس مدّته وقالت:

لقد أرسلت أمي هذا اللحم لك، أرجو أن تأخذه وتأكله حتى تُشفى من هذا المرض.

أخذ الحاج مسعودي اللحم وبعد أن أكل منه شوفي من مرضه[١].



(١) حكايتهای شنيدی از صلوات : ١١٢.



وجَعَلنا مِن بين أيديهم سَدّاً

ذكر المرحوم الشيخ حسن الكاشفي في أحد تأليفاته:

عندما أردت أن أسافر من بلدي ـ لضرورة ما ـ لم يكن معي أحد من أصدقائي ولا المعاونين، وفي بداية المسير (الطريق) وصلت جماعة يظهر عليهم آثار الخوف والهلع، وعندما اقتربوا سألناهم: لِمَ أنتم مضطربون هكذا؟!

فقالوا: يوجد في هذا الطريق سراق (قطّاع طرق) مسلّحون، ومع كثرتنا فقد نجونا منهم وعبرنا بصعوبة، فكيف ستعبرون من هذا الطريق وأنتم من دون أسلحة؟! فالأفضل لكم أن تعودوا.

ولم يكن الرجوع ممكناً بالنسبة لنا، فاغتممت كثيراً لما سمعته منهم، وبعد لحظات غفوت ورأيت شخصاً في عالم الرؤيا يقول لي:

اتلو هذه الصلوات: «اللهمّ صلِّ على النبيّ محمّد وآله كما أمرتنا أن نُصلّي عليهم، وصلِّ على النبيّ محمّد وآله كما ينبغي لهم، وصلِّ على النبيّ محمّد وآله كما تحبُّ أن نُصلّي عليهم».

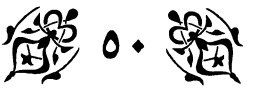
ولم أكن قد رأيت هذه الصلوات في كتاب معين وما قرأتها قط،

وعندما انتبهت من نومي كانت كلمات الصلوات على لساني فكنت أكررها ، وكان من معي أيضاً يكرّرون تلك الصلوات معي متابعة .

وفي الأخير سرنا ، وبعد ساعة وصلنا إلى قافلة اللصوص وكنّا نراهم ونسمع كلامهم ولكنّهم لا يرونا[١] .



(١) شرح وفضائل صلوات : ١٥٨ .



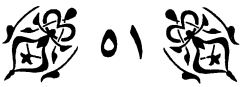
غُفر له بكتابته الصلاة على النبيّ ﷺ

رُئِيَ أحد الكتّاب في المنام ـ بعد أن توفي ـ في أحسن هيئة فقيل له: ما الذي أوصلك إلى هذا المقام؟

فقال: وُضِعَتْ أعمالي في كفّة وثواب الصلوات على النبيّ ﷺ التي كنت أكتبها في كفّةٍ ووُزنت فرجحت كفّة ثواب الصلوات على النبيّ ﷺ، فغُفر لي[1].



(١) شرح وفضائل صلوات: ٦٢.



غُفر له بكتابته الصلاة على النبيّ ﷺ

رُئِيَ الفضل بن الكندي في المنام ـ بعد وفاته ـ فسُئِلَ:

ماذا جرى لك؟ وماذا صنع الله تعالى بك؟

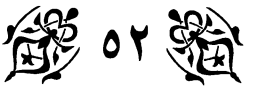
فقال: غفر الله لي وأكرمني (وأعزني) بما صَدَرَ عن هاذين الإصبعين (السبّابة والإبهام) من عمل.

فسُئِلَ: وما ذاك العمل الذي أُكْرِمْتَ به؟

فقال: بإكثاري من كتابة «صلى الله عليه وآله»[1].



(١) شرح وفضائل صلوات: ٦٣.



دواء لكل داء

يقول السيد حسن الصحفي: بتُّ في إحدى الليالي في بيت صديق لي كنت قد ذهبت لتقديم التعازي (بوفاة قريب لهم) وعندما نام الجميع (أصحاب العزاء) استيقظ طفلٌ كان نائماً في غرفة مجاورة لغرفتنا على إثر وعكة (مرض) وأخذ يبكي ولم يستيقظ والداه من نومهما.

استمر بكاء ذلك الطفل مدّة بحيث لم أستطع تحمل ذلك الموقف، وفجأة خطر ببالي ـ بفضل الله تعالى ـ أن أقرأ الآيات الأربع الأخيرة من سورة الحشر مع الصلاة على محمّد وآل محمّد سبع مرّات.

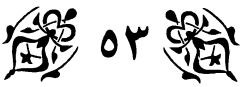
قرأت الآيات وصليت على محمّد وآل محمّد، وما أن قلت: «اللهم صل على محمّد وآل محمّد» حتى هدأ الطفل ونام ونمت.

[نعم] إن الصلاة على محمّد وآل محمّد دواء لكل داء[1].



---

(١) داستانهای جالب: ٣٢٦.



أصابع مباركة

حكى أحد علماء العامة قال: رأيت الشيخ حسن غُنية بعد وفاته في المنام ، ورأيت على إصبعه شيئاً كُتب بماء الذهب أو ما شابهه ، فسألته:

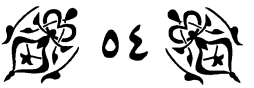
ما هذه الكتابة اللطيفة الظريفة التي أراها على أصابعك؟!

فقال: هذا جزاء وأجر ما كنت أعمل في دار الدنيا ، فقد كنت أكتب الحديث ، وإذا وصلت إلى اسم النبيّ ﷺ كتبت «صلّى الله عليه وآله وسلم»[1].



---

(١) شرح وفضائل صلوات: ٦٤.



أداء الدين ببركة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

يقول السيد حسن الصحفي: توجهت في السنوات الأخيرة من حياة السيد حسين البروجردي (رحمة الله عليه) لأداء مهمّة التبليغ ـ ولعلها كانت أيام شهر صفر المظفر ـ وكانت وجهتي إلى مدينة قمصر في كاشان، وأثناء الطريق قرّرت أن أصلي على محمّد وآل محمّد ألف مرّة لحلّ مشاكلي، فبدأت في السيّارة بذكر «اللهم صل على محمّد وآل محمّد، وعجّل فرجهم، واحشرنا معهم، والعن أعدائهم».

بعد وصولي إلى (قمصر) ومُضيّ عدة أيام، رأيت في عالم الرؤيا أني جالسٌ في مجلسٍ وكان السيد البروجردي ﷺ حاضراً فيه وكان يستعدّ للوضوء، فأحضرت الماء وقدّمته بين يديه وأخبرته بسوء وضعي (المادّي).

في اليوم التالي كنّا جالسين مع جماعة في بستان أحد معارفنا، وخلال حديثي نقلت لهم رؤياي (التي رأيت في الليلة الماضية) وقلت: سيصل إلي خبرٌ ما لأني كلما رأيت السيد في المنام يحدث لي شيء ما.

وبعد أن نقلت لهم ما حدث ـ ولم يكن قد مضى وقت ـ حتى رأيت

المرحوم السيد محمّد نوايي ـ الذي كنت نازلاً في بيته (في قمصر) ـ وقد دخل الغرفة وكانت في يده رسالة من المرحوم والدي (رحمة الله عليه) ، وما إن فتحها حتى رأيت أن السيد الفقيه السعيد ﷺ كتب ـ بما معناه ـ :

يا فلان ، لقد جاء أحد أقربائك وقام بسداد ديونك[١].



(١) داستانهای جالب : ٢٣٤.

المصادر

١ ـ القرآن المجيد

٢ ـ الأمالي ..... الشيخ الصدوق

٣ ـ آثار وبركات صلوات (بالفارسية) ..... محسن ماجراجو

٤ ـ الأدب المفرد ..... البخاري

٥ ـ الأنوار النعمانية ..... السيد نعمة الله الجزائري

٦ ـ الاستبصار ..... الشيخ الطوسي

٧ ـ بحار الأنوار ..... الشيخ المجلسي

٨ ـ بركات وآثار الصلاة على النبيّ وآله الأطهار ..... علي الإبراهيمي

٩ ـ تذكرة الفقهاء ..... العلامة المجلسي

١٠ ـ تهذيب الأحكام ..... الشيخ الطوسي

١١ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام

١٢ ـ تفسير أبي حمزة الثمالي

١٣ ـ التفسير الكبير ..... الفخر الرازي

١٤ ـ تفسير القمي ..... علي بن إبراهيم القمي

١٥ ـ تفسير نور الثقلين ..... الشيخ الحويزي

١٦ ـ تفسير مجمع البيان ..... الشيخ الطبرسي

١٧ ـ تفسير الدر المنثور ..... السيوطي
١٨ ـ تفسير الفرقان ..... السيد علي نقي اللكهنوي الهندي
١٩ ـ تفسير الكشاف ..... الزمخشري
٢٠ ـ تاريخ اصبهان ..... أبو نعيم الإصفهاني
٢١ ـ تاريخ مدينة دمشق ..... ابن عساكر
٢٢ ـ ثواب الأعمال ..... الشيخ الصدوق
٢٣ ـ جمال الأسبوع ..... السيد ابن طاووس
٢٤ ـ جوامع الكلم ..... الشيخ الأوحد بن زين الدين الاحسائي
٢٥ ـ جواهر الكلام ..... الشيخ محمّد حسين النجفي
٢٦ ـ الحدائق الناضرة ..... الشيخ يوسف البحراني
٢٧ ـ حكاتنهاى شنيدى از فضايل وآثار صلوات ..... علي درّي اصفهاني (بالفارسية)
٢٨ ـ الخلاف ..... الشيخ الطوسي
٢٩ ـ خزينة الجواهر (بالفارسية) ..... الشيخ علي أكبر النهاوندي
٣٠ ـ الدعوات ..... القطب الراوندي
٣١ ـ دار السلام ..... الشيخ الميرزا حسين النوري
٣٢ ـ داستانهاى جالب (بالفارسية) ..... السيد حسن الصحفي
٣٣ ـ السنن الكبرى ..... البيهقي
٣٤ ـ شرح الزيارة الجامعة الكبيرة .... الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي
٣٥ ـ شرح القصيدة ..... السيد كاظم الحسيني الرشتي
٣٦ ـ الشموس الطالعة في شرح الزيارة الجامعة ..... السيد حسين الهمداني
٣٧ ـ شرح أصول الكافي ..... الشيخ المولى محمّد صالح المازندراني
٣٨ ـ الشفا بتعريف أحوال المصطفى ..... القاضي عياض

٣٩ ـ شرح وفضائل صلوات (بالفارسية) ..... الأردكاني
٤٠ ـ صحيح مسلم ..... مسلم النيشابوري
٤١ ـ الصواعق المحرقة ..... ابن حجر العسقلاني
٤٢ ـ ضوء الشمس ..... الرفاعي
٤٣ ـ عيون أخبار الرضا ..... الشيخ الصدوق
٤٤ ـ علل الشرائع ..... الشيخ الصدوق
٤٥ ـ عدّة الداعي ..... ابن فهد الحلي
٤٦ ـ الغدير ..... العلامة الأميني
٤٧ ـ فضيلت صلوات (بالفارسية) ..... السيد أحمد الحسيني
٤٨ ـ القصص العجيبة ..... السيد دستغيب
٤٩ ـ كمال الدين وتمام النعمة ..... الشيخ الصدوق
٥٠ ـ كنز العرفان ..... الفاضل المقداد السيوري
٥١ ـ لمعات الأنوار في فضل الصلوات والمؤكد من الأذكار (بالفارسية)
الشيخ أبو الحسن دولت آبادي النجفي
٥٢ ـ لسان العرب ..... ابن منظور المصري
٥٣ ـ من لا يحضره الفقيه ..... الشيخ الصدوق
٥٤ ـ منية المريد ..... الشهيد الثاني
٥٥ ـ معاني الأخبار ..... الشيخ الصدوق
٥٦ ـ المقنعة ..... الشيخ المفيد
٥٧ ـ مكارم الأخلاق ..... الشيخ الطبرسي
٥٨ ـ مفتاح الفلاح ..... الشيخ البهائي
٥٩ ـ مفاتيح الجنان ..... الشيخ عباس القمي
٦٠ ـ مستدرك الوسائل ..... الشيخ الميرزا حسين النوري

٦١ ـ مدينة المعاجز ..... السيد هاشم البحراني
٦٢ ـ مصباح المتهجد ..... الشيخ الطوسي
٦٣ ـ المواهب اللدنيّة بالمنح المحمّدية ..... القسطلاني المصري
٦٤ ـ مسند أحمد ..... أحمد بن حنبل
٦٥ ـ مجمع الزوائد ..... الهيثمي
٦٦ ـ المصنف ..... ابن أبي شيبة الكوفي
٦٧ ـ المستدرك ..... الحاكم النيشابوري
٦٨ ـ ملحمة أهل البيت ..... الشيخ عبد المنعم الفرطوسي النجفي
٦٩ ـ نيل الأوطار ..... الشوكاني
٧٠ ـ وسائل الشيعة ..... الحر العاملي
٧١ ـ الوافي ..... المحدث الفيض الكاشاني
٧٢ ـ ينابيع المودة ..... القندوزي الحنفي

المحتويات

تمهيد ٧

المقدّمة ٩

الفصل الأوّل ١٣

معنى الصلاة على النبيّ ﷺ ١٥

معناها في الروايات ١٦

عند أهل العلم ١٨

الفصل الثاني ٢٣

كيفية الصلاة على النبيّ ﷺ ٢٥

آل النبيّ ﷺ ٢٧

للآل موضعٌ في الصلاة على محمّد ﷺ ٢٨

الصلاة من دون الآل ٣٠

استدراك ٣٣

حرمة بتر الصلاة على النبيّ ﷺ ٣٤

هل تجب الصلاة على النبيّ ﷺ بمجرد ذكر اسمه الشريف ؟ ٣٥

الفصل الثالث ٣٩
بعض موارد ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد ﷺ ٤١
عند العطاس ٤٤
عند شم الرياحين والطيب ٤٦
في الصلاة وبعدها وليلة الجمعة ويومها ٤٧
موارد استحباب أخرى ٥٠
موارد أُخرى في الروايات ٥٢

الفصل الرابع ٥٥
نموذج من الصلوات في الأدعية الواردة ٥٧

الفصل الخامس ٥٩
الصلاة على محمّد وآل محمّد بعدد الحروف ٦١
الصلاة على محمّد وآل محمّد عند الشعراء ٦٣

الفصل السادس : نماذج من القصص والكرامات ٦٧
١ ـ انكشف كذب الكاذب ٦٩
٢ ـ الغنى بعد الفقر ٧١
٣ ـ الغنى بعد الفقر ٧٥
٤ ـ تخفيف المتاعب والسلامة من الأذىٰ ٧٧
٥ ـ ترويض الفرس الهائج ٧٨
٦ ـ انتصار اليهود ٨٠
٧ ـ النجاة من التهمة ٨١

٨ـ خيرُ طعامٍ وشراب ٨٣
٩ـ خيرُ زادٍ للمعاد ٨٤
١٠ـ الشفاعة المقبولة ٨٥
١١ـ مهر حوّاء عليها السلام ٨٦
١٢ـ رواية أخرىٰ ٨٧
١٣ـ مهر حواء عليها السلام ٨٨
في بعض الأخبار ٨٩
١٤ـ مهر حواء عليها السلام ٩٠
١٥ـ اخضرّت الشجرة ببركة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ٩١
١٦ـ فقيرٌ من بني إسرائيل ٩٣
١٧ـ رزق الدودة في الياقوتة الحمراء ٩٥
١٨ـ رأى والده في المنام ٩٧
١٩ـ علاجٌ للغيبة ٩٩
٢٠ـ من العقاب إلى الثواب ١٠٠
٢١ـ العثور على الضالة ١٠١
٢٢ـ التهاون في الصلاة على النبيّ وآله صلى الله عليه وآله ١٠٢
٢٣ـ النجاة من الغرق المحتوم ١٠٣
٢٤ـ النار لا تعمل في السمكة!! ١٠٥
٢٥ـ كتب (صلّى الله عليه وآله) فَغُفِرَ له ١٠٦
٢٦ـ الثغر المُعَطَّر ١٠٧
٢٧ـ الرائحة الفوّاحة ١٠٨
٢٨ـ رائحة الطيب ١٠٩
٢٩ـ تعافت الطفلة تماماً ١١١

٣٠ـ المرأة وزوجها والحيّة ١١٣
٣١ـ حفظ القصائد وارتقى المنبر الحسيني ١١٥
٣٢ـ حلاوة العسل ١١٧
٣٣ـ الشفاء من مرض السرطان ١١٨
٣٤ـ على شاشة التلفزيون ١٢٠
٣٥ـ الأم تنتظر ولدها ١٢١
٣٦ـ تضرّر من تركه كتابة (صلى الله عليه وآله) ١٢٣
٣٧ـ النجاة من عظيم الذنب ١٢٤
٣٨ـ المبالغة في كتابة (الصلاة على محمّد صلى الله عليه وآله) ١٢٦
٣٩ـ الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله بصورة إنسان ١٢٨
٤٠ـ أُمّية تقرأ القرآن ١٣٠
٤١ـ كيفية الزيارة ١٣١
٤٢ـ ذكرٌ لقضاء الحاجات ١٣٢
٤٣ـ المَلَكُ المكسور الجناح ١٣٣
٤٤ـ أداء الدين ببركة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ١٣٤
٤٥ـ سرور رسول الله صلى الله عليه وآله ١٣٦
٤٦ـ جزاءٌ آخر ١٣٧
٤٧ـ وابيضَّ وجه أبي ١٣٨
٤٨ـ شفاء ببركة الأكبر عليه السلام ١٤٠
٤٩ـ وجَعَلنا مِن بين أيديهم سَدّاً ١٤٢
٥٠ـ غُفر له بكتابته الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ١٤٤
٥١ـ غُفر له بكتابته الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ١٤٥
٥٢ـ دواء لكل داء ١٤٦

٥٣ـ أصابع مباركة ١٤٧
٥٤ـ أداء الدين ببركة الصلاة على النبيّ ﷺ ١٤٨

المصادر ١٥١
المحتويات ١٥٥